الأحاديث المعلة بالاختلاف على الراوي في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)

خالد حسن أحمد الشاعر

دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه
جامعة الأزهر الشريف

الأحاديث المعلة بالاختلاف على الراوي في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)

خالد حسن أحمد الشاعر

مديرية أوقاف البحيرة – البحيرة – مصر

البريد الإلكتروني :khaled191081@yahoo.com

الملخص :

لقد أفرد بعض علماء الحديث في علم العلل كتباً مستقلة، وبعضهم أدرجها في ثنايا مؤلفاتهم، وقد جمع الإمام الترمذي بين هذين النوعين من التصنيف؛ فله تصنيف مستقل في علل الحديث (العلل الكبير، والعلل الصغير), وله أيضًا كلام في تعليل الأحاديث بالاختلاف على الرواة؛ منثور في ثنايا مؤلفاته مثل كتاب "الشمائل المحمدية"؛ حيث إنه قد تكلم في هذا الكتاب – "الشمائل المحمدية" –؛ على بعض الأحاديث التي اختلف في روايتها على أكثر من وجه؛ فجمعت هذه الأحاديث, وقمت بتخريجها بجمع الأوجه المختلفة مع تخريج كل وجه حده, وقمت بالنظر في الخلاف مع الترجيح لأحد الأوجه مبينًا قرينة الترجيح, ثم حكمت على الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: الشمائل – الترمذي – المعلول – الاختلاف .

The hadiths that cause disagreement on the narrator in the book Al-Shama'il Muhammadiyah by Imam Al-Tirmidhi (T.: 279 AH)

Khaled Hassan Ahmed Al Shaer
Directorate of Awqaf Beheira - Beheira - Egypt
E-mail : khaled191081@yahoo.com

Abstract

Some scholars of hadith have written in the science of ills, separate books, Some of them included it in their writings, Imam al-Tirmidhi combined these two types of classification; he has a separate classification in the ills of hadith (the great ills, the small ills.)

He also has words in explaining the hadiths by differing over the narrators scattered in the folds of his books such as the book "Shama'il Muhammadiyah.

Since he has spoken in this book - "Al-Shama'il Al-Muhammadiyah.

On some hadiths that differed in their narration in more than one way.

So I collected these hadiths, and I extracted them by collecting the different aspects with the graduation of each one.

And I examined the difference with the weighting of one of the aspects, showing the presumption of weighting. Then I judged the hadiths.

Keywords: Al-Shama`Il - Al-Tirmidhi - The Effect - The Difference.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لِطَاعَتِهِ وألهم، وَعلم الْإِنْسَان مالم يَكُنْ يَعْلَم، أَسْأَلُهُ شُكْرَ مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ، وَعُقْبَى خَيْرٍ يَكْمُلُ بِهَا نَعْمَاهُ وَيُخْتَمُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ, وَبَعْــدُ:

فَإِنَّ من أدقِّ هذه العلوم وأصعبِها علم عِلَلِ الحديث، وذلك لأن ميدانه الواسع أحاديث الثقات التي جمعت شروط الصحة من حيث الظاهر، والظاهر منها أنها صحيحة مع كونها معلَّة من جهة أن الصحيح فيها وقف المرفوع، أو إرسال الموصول، أو نقصان الزيادة، أو العكس، أو إبدال الإسناد، أو الصحابي، أو الراوي، إلى غير ذلك من أنواع العلل الخفية التي تطرأ على الحديث في سنده أو متنه، أو فيهما معًا، فتنزل به من درجة الاحتجاج إلى التي دونها، ولذلك لم يخض فيه إلا الجهابذة العلماء الذين رزقهم الله حفظا واسعًا، وفهمًا ثاقبًا، وجَلَدًا على التلقي، وطلب السَّماع، بل ولخفاء هذا العلم كان بعض الحفاظ يقول: «مَعْرِفَتُنَا بِهَذَا كَهَانَةٌ عِنْدَ الْجَاهِلِ»[١].

وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: «هِيَ إِلْهَامٌ، لَوْ قُلْتَ لِلْقَيِّمِ بِالْعِلَلِ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ».

وقال الإمام السخاوي: «يعني يعبِّر بها غالبًا وإلا ففي نفسه حُجَجٌ للقول، وللدفع».[٢]

وقال الحافظُ ابنُ رجب: «حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال واحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/١٢٤)، النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (١/٤٩٨), الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد محمد شاكر (ص: ١٦٨).

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٦٤)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (١/٢٣٥).

ذلك, وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم».[١]

وقد أفرد بعض علماء الحديث في هذا الفن مؤلفات مستقلة، وبعضهم أدرجها في ثنايا مؤلفاتهم، وقد جمع الإمام الترمذي بين هذين النوعين من التصنيف؛ فله تصنيف مستقل في علل الحديث (العلل الكبير، والعلل الصغير), وله أيضًا كلام في تعليل الأحاديث منثور في ثنايا مؤلفاته مثل كتاب "الشمائل المحمدية", فرأيت أن أجمع كلامه في هذا الكتاب في بحث بعنوان: "الأحاديث المعلة بالاختلاف على الراوي في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي".

<u>أهمية البحث</u>:

- كتاب "الشمائل المحمدية" للإمام الترمذي يعتبر أهم كتاب في بابه, ومع أن موضوعه الشمائل الشريفة؛ إلا أنه اشتمل على نصوص في العلل منثورة في مواضع متفرقة, ولم تجمع ولم تدرس على حسب علمي.
- مكانة الإمام الترمذي في هذا الفن؛ أعني علم الحديث بفروعه, وخاصة "علل الحديث" فالإمام له مصنفان: العلل الكبير، والعلل الصغير.
- كتاب "الشمائل المحمدية" لم يخضع للعناية من هذا الجانب (دراسة العلل), وإنما كانت العناية به من جانب الشرح, والاختصار, والترجمة لرواة الأحاديث, وغير ذلك.
- الأحاديث التي تكلم الإمام الترمذي عليها في كتاب "الشمائل" قد أعلها بالاختلاف, وهذا هو الغالب؛ فقد قال الحافظ ابن حجر: "فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"[٢].

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٨٦١/٢).
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني (٧١١/٢).

الدراسات السابقة:

لقد نال كتاب "الشمائل المحمدية" للإمام الترمذي عناية فائقة من العلماء والباحثين، فتنوعت خدمتهم للكتاب، فمنهم من شرحه, ومنهم من اختصره, ومنهم من ترجم لرجال أحاديثه. وقد ذكر الأستاذ عبد الله بن محمد الحبشي خمسة وتسعين شرحًا على الشمائل[1]؛ لكني لم أجد شيئًا من الدراسات تتعلق بجمع الأحاديث المعلة في الكتاب.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء جميع المواضع التي تكلم فيها الإمام الترمذي على الأحاديث بالاختلاف على الراوي, ثم استخدام المنهج التحليلي بتخريج الأحاديث, ودراسة أوجه الاختلاف, والنظر في الاختلاف, وترجيح أحد الأوجه.

إجراءات البحث:

أولًا: الجمع والترتيب:

- أورد النص من "كتاب الشمائل المحمدية" للإمام الترمذي.
- أضع "التخريج" عقب نص كلام الإمام الترمذي.
- أضبط بالشكل ما يحتاج إلى ضبط.
- أعزو الآيات القرآنية إلى سورها.
- أعلق على ما يحتاج إلى تعليق، كبيان الألفاظ الغريبة، والتعريف بالأماكن وغير ذلك.

ثانيًا: تخريج ودراسة الأحاديث:

- أذكر أولاً تلخيصاً لأوجه الاختلاف التي وقفت عليها.
- أخرج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.
- أرتب الطرق حسب المتابعات؛ التامة، ثم القاصرة.

(١) جامع الشروح والحواشي لعبد الله محمد حبشي (١١٠٥/٢ – ١١١٣).

ثالثاً: النظر في الاختلاف:

- وذلك عن طريق دراسة أحوال الرواة لكل وجه ممن لهم تعلق بنتيجة الاختلاف، فأترجم فقط لمن يتوقف عليه ترجيح وجه أو طريق.
- أذكر خلاصة ما توصلت إليه بعد دراسة الاختلاف مع بيان القرائن, وذكر أقوال الأئمة إن وجدت.

رابعًا: الحكم على الحديث:

- أحكم على الحديث بناءً على وجهه الراجح, فإن كان أصل الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك.
- وإن كان الحديث ضعيفاً ذكرت المتابعات والشواهد التي ترتقي به.

<u>خطة البحث</u>:

تشتمل الخطة على مقدمة, وفصلين, وخاتمة, وفهارس.

- **المقدمة, وفيها:** أهمية البحث, والدراسات السابقة, ومنهج البحث, وإجراءات البحث, وخطة البحث.
- **الفصل الأول, وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: تعريف موجز بعلم العلل, وأنواعها, وأشهر المؤلفات فيها.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الترمذي – رحمه الله – .

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الشمائل المحمدية.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.

- **الفصل الثاني؛ وفيه: الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي.**
- **الخاتمة, وفيها: نتائج البحث وثمرته.**
- **الفهارس, وفيها:** فهرس الأحاديثِ, وفهرس الأعلامِ والرواة, والمصادر والمراجع., وفهرس الموضوعات.

الفصل الأول:

«المبحث الأول: تعريف موجز بعلم العلل, وأقسامها, وأسبابها, وأشهر المؤلفات فيها»

أولًا: تعريف العلة:

العلة في لغة العرب: المرض؛ ويقال لمن أعله الله بمرض: معل، وعليل[١].

العلة في اصطلاح المحدثين: إما "خفية", وهي العلة القادحة التي ظاهر الحديث السلامة منها.

قال ابن الصلاح: "فالحديثُ المعلَّلُ: هو الحديثُ الذي اطُّلِعَ فيهِ على عِلَّةٍ تَقدَحُ في صحَّتِهِ مَعَ أنَّ ظاهِرَهُ السلامةُ منها".[٢]

وإما "ظاهرة", وهي قد تؤثر في صحة الحديث كضعف الراوي، أو انقطاع السند، أو التدليس, وقد لا تؤثر في صحة الحديث. قال الخليلي: "فَالْعِلَّةُ تَقَعُ لِلْأَحَادِيثِ مِنْ أَنْحَاءٍ شَتَّى, لَا يُمْكِنُ حَصْرُهُ؛ فَمِنْهَا أَنْ يَرْوِيَ الثِّقَاتُ حَدِيثًا مُرْسَلًا, وَيَنْفَرِدُ بِهِ ثِقَةٌ مُسْنَدًا. فَالْمُسْنَدُ صَحِيحٌ, وَحُجَّةٌ, وَلَا تَضُرُّهُ عِلَّةُ الْإِرْسَالِ"[٣].

فالعلماء يعتبرون العلة إطلاقًا عامًّا يصدق على القوادح الظاهرة والخفية؛ استصحابًا لمعناها اللغوي، وبعضهم يطلقُها – كما تقدم من كلام الخليلي – على ما يقدح وما لا يقدح في الحديث.

ثانيًا: أقسام العلة: تنقسم العلة إلى قسمين:

١- **علة في السند:** فتقدح في صحَّةِ الإسنادِ والمتنِ جميعاً، كما في التعليلِ بالإرسالِ والوقْفِ[٤]. وقدْ تقدح في صِحَّةِ الإسنادِ خاصَّةً من غيرِ قَدْحٍ في صِحَّةِ المتنِ[٥], وقد تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقًا؛ مثل حديث

(١) لسان العرب لابن منظور (١١/ ٤٧١).
(٢) مقدمة ابن الصلاح = (معرفة أنواع علوم الحديث) لأبي عمرو بن الصلاح (ص: ١٨٧).
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ١٦٠).
(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٨٨).
(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٨٨).

مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح بالسماع تبين أن العلة غير قادحة[١].

٢- **علة في المتن:** فلا تقدح في المتن ولا في الإسناد؛ مثل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها[٢], وقد تقع في المتن وتقدح في الإسناد؛ مثل ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد[٣], وقد تقع العلة في المتن فتقدح فيه ولا تقدح في الإسناد؛ مثل مخالفة الراوي غيره في بعض ألفاظ الحديث.

ثالثًا: أسباب العلة: العلّة – كما تقدم – تطلق على الأسباب الظاهرة والخفية التي تقدح في صحة الحديث، إلا أن السبب الرئيس للعلة هو أوهام الثقات, وهذه الأوهامُ التي تقع مِنْ هؤلاءِ الثقاتِ تقعُ بأسباب؛ وهي على الإجمال:

الخَطَأُ والزَّلَلُ – النِّسْيَانُ – التَّوَقِّي والاِحْتِرَازُ – أَخْذُ الحَدِيثِ حَالَ المُذَاكَرَةِ – كَسَلُ الرَّاوِي – التَّصْحِيفُ – انْتِقَالُ البَصَرِ – التَّفَرُّدُ – التَّدْلِيسُ – سُلُوكُ الْجَادَّةِ – التَّلْقِينُ – الإِدْخَالُ عَلَى الشُّيُوخ – اخْتِصَارُ الْحَدِيثِ، وَالرِّوَايَةُ بِالْمَعْنَى – جَمْعُ حَدِيثِ الشُّيُوخِ بِسِيَاقٍ وَاحِدٍ – مَنْ حَدَّثَ عَنْ ضَعِيفٍ، فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ بِثِقَةٍ.[٤]

والوقوف على علة الحديث يكون من خلال:

– جمع طرق الحديث؛ قال علي بن المديني: "الْبَابُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ"[٥].

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦٨٠).
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦٨٢).
(٣) المصدر السابق.
(٤) مقدمة علل الحديث لابن أبي حاتم – تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي (١/ ٦٠).
(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢١٢).

- معرفة مدار الخلاف, والنظر في حال الرواة عنه؛ قال ابن حجر: "فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"[١].
- الترجيح بين الرواة على وفق قواعد الجرح والتعديل؛ قال الخطيب: "وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ"[٢].

رابعًا: من أشهر المؤلفات في علل الحديث: ذكرت في المقدمة أن بعض علماء الحديث لهم في علل الحديث مؤلفات مستقلة، وبعضهم أدرجها في ثنايا مؤلفاتهم.

فمن المؤلفات التي أفردت للتصنيف في علل الحديث: "علل ابن أبي حاتم", و"العلل الكبير, والعلل الصغير للترمذي", و"العلل لأبي بكر للخلال", و"العلل للدارقطني".

ومن المؤلفات التي لم تستقل بالتصنيف في علل الحديث بل أدرجتها في ثناياها: "التاريخ الكبير والأوسط للبخاري", و"الجامع, والشمائل المحمدية للترمذي", "الضعفاء للعقيلي", و"الكامل لابن عدي", و"السنن للدارقطني".

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٤٧/٢).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٥).

«المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الترمذي – رحمه الله – »

هو الإمام الحافظ: مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سَوْرَةَ بنِ مُوْسَى بنِ الضَّحَّاكِ التِّرمِذي(١).

كنيته: أبو عيسى. **وُلِدَ:** فِي حُدُوْدِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمائَتَيْن. ارْتَحَلَ، فَسَمِعَ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ وَالحَرَمَيْنِ، وَلَمْ يَرْحَلْ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ.

حَدَّثَ عَنْ: قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وإِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه، وأبي عبد الله البخاري، وغيرهم. **حَدَّث عَنْهُ:** حَمَّادُ بنُ شَاكِرٍ الوَرَّاقُ، وَأَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوْبٍ رَاوِي (الجَامِعَ)، وَالهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ الحَافِظُ، رَاوِي (الشَّمَائِلَ) عَنْهُ، وَآخَرُوْنَ, وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ شَيْخُهُ أَبُو عَبْدِاللهِ البُخَارِيُّ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ): كَانَ أَبُو عِيْسَى مِمَّن جَمَعَ، وَصَنَّفَ وحَفِظَ، وذَاكَرَ(٢), **وَقَالَ الحَاكِمُ:** سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَلَّك يَقُوْلُ: مَاتَ البُخَارِيُّ فَلَمْ يُخَلِّفْ بِخُرَاسَانَ مِثْلَ أَبِي عِيْسَى، فِي العِلْمِ وَالحِفْظِ، وَالوَرَعِ وَالزُّهْدِ(٣), **وقال الخليلي:** ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَنِ، وَكَلَامٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ(٤), **وقال السمعاني:** أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط (٥).

مَاتَ بِتِرْمِذِ لَيْلَة الاثنين لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وسبعين ومئتين(٦).

---

(١) الترمذي: بكسر أوله أو فتحه أو ضمه أقوال وكسر الميم أو ضمه قولان وذاله معجمة, نسبة الى " ترمذ" مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الّذي يقال له جيحون. الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢), لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي (ص: ٥٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٠٥).

(٥) الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠).

«المبحث الثالث: التعريف بكتاب الشمائل المحمدية»

إن كتاب "الشمائل" للإمام الترمذي من أوائل المصنفات في هذا الباب وأهمه؛ فهو يتعلق بأوصاف وأحوال النبي – صلى الله عليه وسلم –.

وقد استهل المصنف – رحمه الله– كتابه بسياق عدد من الأحاديث الواردة في صفات النبي– صلى الله عليه وسلم –, الخَلْقية التي تتعلق بجسده الشريف، ثم أتبع ذلك بالأحاديث التي تتعلق بمظهره كخاتم النبوة، وشعره، وترجّله، وشيبه، وخضابه، وكحله، وحِلْيَته، ولباسه، وعيشه، وخفه، ونعله، وخاتمه، وصفة سيفه، ودرعه، ومغفره، وعمامته، وإزاره, ثم ذكر الأمور التي تتعلق بالحياة اليومية, وأمور أخرى؛ كمشيته، وتقنعه، وجلسته، وفرشه، ووسادته، وما جاء في اتكائه، وصفة أكله، وخبزه، وإدامه، ووضوئه، وما يقول قبل الطعام، وبعده، وقدحه، وفاكهته، وشرابه، وصفة شربه، تعطره وطيبه، وغير ذلك, ثم ذكر أمورًا تتعلق بحياته الاجتماعية كطريقة كلامه، وإنشاده الشعر، ومسامرته وقصصه، وضحكه وتبسمه، ومزاحه، وحسن عشرته لأزواجه أمهات المؤمنين، وغير ذلك, ثم ساق المصنف جملة من الأحاديث التي تتعلق بنومه وعبادته، وعبادته بعد طلوع الشمس، وتطوعه في بيته، وصومه، وتلاوته القرآن، وبكائه وخشوعه، وفراشه، وتواضعه، وخُلُقُه، وحيائه، وحجامته, ومعاشرته، وسنه، ووفاته، وميراثه، ورؤيته, ثم ذكر روايات تتعلق بأسمائه, ومعاشرته، وسنه، ووفاته، وميراثه، ورؤيته في المنام, وختم الكتاب بحديث مقطوع عن الإمام محمد بن سيرين فيه التنبيه والتحذير من التحديث عن الضعفاء والمتهمين والكذابين، والاحتياط والتحري في أخذ العلم عن الثقات المعروفين, وقد قسَّم الإمام الترمذي أحاديث الكتاب إلى ستة وخمسين (٥٦) بابًا, وقد يختلف العدد من نسخة إلى أخرى؛ فبعض النسخ تجمع بين البابين في ترجمة واحدة, وترجم لكل باب بما يدل على ما فيه من الأحاديث.

«المبحث الرابع: منهج المؤلف في تعليل الأحاديث»

لم يكثر الإمام الترمذي من الكلام على علل الأحاديث – كما فعل في "جامعه" –؛ لكن له كلام يسير على بعض الأحاديث, والتي تلاحظ من خلال الكلام عليها ما يلي:

١- قد يذكر الاختلاف, ولا يرجح, ولا يحكم على الحديث كما في حديث رقم (١) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ». **قال:** "وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ".

٢- وقد يرجح أحد الأوجه كما في حديث رقم (٢) قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْقَمِيصُ». **قال:** "هَكَذَا قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِّهِ وَهُوَ أَصَحُّ".

٣- يعرف بالراوي إذا ذكر مهملًا, كما في حديث رقم (٣) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «أَهْدَى دِحْيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا». **قال:** "وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ".

٤- قد يحكم على أوجه الحديث بعد ذكر الاختلاف كما في حديث رقم (٤)؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ». **قال:** وَرَوَى بَعْضُ

أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ "أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ», وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا".

٥- قد يحدد علة الحديث, وسببها كما في حديث رقم (٧) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». **قال:** "وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ".

٦- يذكر الاختلاف في اسم الرواي كما في حديث رقم (١٠) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِي قَالَ: حَدَّثَتْنَا عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَائِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ أَبِيهَا، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا». **قال:** "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ".

٧- ينبه على اختلاف الألفاظ كما في حديث رقم (١٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». **قال:** "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ, وَقَالَ: «يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

٨- قد يجمع بين الروايات, ولا يرجح كما في حديث رقم (١٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ». **قال:** "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ".

الفصل الثاني:

«الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي»

(١) قال الإمام الترمذي[١] – رحمه الله تعالى – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ".

التخريج

رواه عُثْمَان بْن عَبْد اللَّهِ بْن مَوْهَبٍ, واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أمّ سلمة.

أما الوجه الأول: (عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أبي هُرَيْرَةَ): فقد أخرجه الترمذي في "الشمائل المحمدية" (ص:٤٨), وهو حديث الباب, ولم أقف على غير هذه الرواية.

وأما الوجه الثاني: (عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أمّ سلمة): فقد رواه عن عثمان: أبو عوانة, وسلام ابن أبى مُطيع, ونصير بن أبى الأشعث, وإسرائيل ابن يونس, ومنصور ابن دينار.

وحديث أبي عوانة: أشار إليه الترمذي في حديث الباب بقوله: "وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ".

وحديث سلام بن أبي مطيع: أخرجه البخاري في صحيحه, ك: اللباس, ب: ما يذكر في الشيب. (٧/ ٥٨٩٦/١٦٠): قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ « فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَرًا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا», وعن موسى بن

(١) الشمائل المحمدية للترمذي – طبعة إحياء التراث (ص٤٨/٤٥).

(٢) خضب: (خَضَبَهُ يَخْضِبُهُ) خَضْباً (: لَوَّنَه) أَو غَيَّرَ لَوْنَه بحُمْرةٍ أَو صُفْرة أَو غيرِهما. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢/ ٣٦٥).

إسماعيل؛ أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦١٨), وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧٦) قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس ابن محمد المؤدِّب قالوا: أخبرنا سَلام بن أبى مُطيع، أخبرنا عثمان بن عبد الله ابن موهَب قال: دخلنا على أمّ سلمة فأخرجت إلينا صُرّة فيها شعرٌ من شَعر النبي، – صلى الله عليه وسلم–، مخْضُوبًا بالحِنّاء، قال عفّان ويونس في حديثهما: "والكَتَم"[1], وعن عفان بن مسلم, أخرجه أحمد في "المسند" (٤٤/ ٣٢١ /٢٦٧٣٧), وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦١٨) به, وعن مسلم بن إبراهيم, أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٣٢/٧٦٤), به, وعن يونس بن محمد, أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ١٨٢/٢٥٠٠٩), به, وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في سننه, ك: اللباس, ب: الخضاب بالحناء (٢/ ١١٩٦/٣٦٢٣), وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ١٦١/٢٦٥٣و٢٦٧١٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ "فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ", ومن طريق أحمد عن عبدالرحمن بن مهدي, أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" – ترجمة: عبدالرحمن بن مهدي (٩/ ٣١), ومن طريق عبدالرحمن بن مهدي أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ١٨٢), وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦١٨) قال: حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ, وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٣٣٢/٧٦٤) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَا: ثنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، به, بلفظ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ لَنَا صُرَّةً فِيهَا شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءٍ، فَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ», وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/

(١) الكَتَمُ: هُوَ نَبْتٌ يُخْلَط مَعَ الوَسْمَة، وَيُصْبَغُ بِهِ الشَّعْرُ أسْوَد، وَقِيلَ: هُوَ الوَسْمَة. ويُشْبِه أَنْ يُراد بِهِ اسْتِعمال الكَتَم مُفْرَداً عَنِ الحِنَّاء، فَإِنَّ الحِنَّاء إِذَا خُضِب بِهِ مَعَ الكَتَم جَاءَ أسْوَد. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٥٠).

٥٩٨٣/٣٩٢) قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا سَلَّامُ ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، به, بلفظ: "دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ".

وحديث نصير بن أبي الأشعث: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه, ك: اللباس, ب: ما يذكر في الشيب. (٧/ ٥٨٩٨/١٦٠): قال: وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَرَتْهُ «شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ», وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٧٦) قال: أخبرنا الفضل بن دُكين، به.

وحديث إسرائيل بن يونس: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه, ك: اللباس, ب: ما يذكر في الشيب. (٧/ ٥٨٩٦/١٦٠) قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ – وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ – فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ، فَاطَّلَعْتُ فِي الجُلْجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا»

وحديث منصور بن دينار: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٧٦٥/٣٣٢) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، بنحوه.

النظر في الاختلاف

الحديث من وجهه الأول – (عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أبي هُرَيْرَةَ) –:

رواه عن عثمان ابن موهب: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن أبي شَرِيك النَّخَعِيُّ أَبُو عَبْدِاللهِ الْكُوفِيُّ القاضي. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وشعبة، وعثمان بن موهب، وغيرهم. وعنه: ابن المبارك، وقتيبة ابن سعيد، ووكيع, وغيرهم[١],

(١) تَهْذِيب الْكَمَال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٤٦٢ /٢٧٣٦).

اختلف علماء الجرح والتعديل اختلافًا كثيرًا في بيان حاله, والذي يظهر لي أنه صدوق، وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، فإن حدّث من كتابه أو حدّث عنه القدماء قبل ولايته القضاء، ولم يكن المتن الذي رواه منكراً، فيحتج بحديثه، وإلاَّ ففيه ضعف، خاصةً عن الأعمش، وقد سمع شريك من أبي إسحاق قبل اختلاط أبي إسحاق[١].

وهذا الحديث مما أخطأ فيه شريك؛ فإنه خالف الثقات الأثبات: أبا عوانة, وسلام بن أبى مُطيع, ونصير بن أبى الأشعث, وإسرائيل بن يونس.

وفي إسناده – أيضًا –: سفيان بن وكيع بن الجراح؛ أبو محمد الكوفي. قال ابن حجر: كان صدوقًا؛ إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.[٢]

وأما الوجه الثاني: (عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أمّ سلمة), فقد رواه عن عثمان بن موهب:

١- أبُو عَوَانَةَ؛ الوضَّاح بن عبد الله اليَشكُري: فقيه ثبت.[٣]

٢- سَلَّام بن أبى مُطيع, أبو سعيد الخزاعي؛ مولاهم البصري: ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف مات سنة أربع وستين, وقيل بعدها.[٤]

٣- نُصَيْر- بالتصغير – ابن أبى الأشعث, أبو الوليد الكوفي: ثقة.[٥]

٤- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو يوسف الكوفي: ثقة تُكلم فيه بلا حجة. مات سنة ستين ومائة.[٦]

---

(١) ينظر: تَقْرِيب التهذيب لابن حجر (ص٢٦٦ /٢٧٨٨), تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات المدلسين لابن حجر (ص:٣٣ /٥٦).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص:٥٨٠ /٧٤٠٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص٢٦١/٢٧١١).

(٥) تقريب التهذيب (ص٥٦١/٧١٢٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص ١٠٤/٤٠١).

٥- منصور بن دينار التَمِيْمي الضَّبِّي. روى عن: الزُّهْري، ونافع. وعنه: أبو عاصم النبيل، ووكيع[١]. قال النسائي: ليس بالقوي[٢], وَقال البُخاري: في حديثه نظر[٣], وقال ابن مَعِين: ضعيف[٤], وقال أبو زرعة: صالح[٥], وقال ابن عدي: له أحاديث قليلة، وهو مع ضعفه ممن يُجْمَع حديثه، وقد روى عنه قوم ثقات[٦].

قلت: ضعيف.

مما سبق يتضح أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني الذي رواه الثقات عن عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أمّ سلمة, وخالفهم شريك فجعله عن عُثْمَان بْن مَوْهَب عن أبي هُرَيْرَةَ.

الحكم على الحديث: صحيح من وجهه الراجح؛ وهو مُخَرَّج في صحيح البخاري.

---

(٢) قال الإمام الترمذي[٧] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْقَمِيصُ». قَالَ: "هَكَذَا قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِّهِ, وَهُوَ أَصَحُّ"

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٤/ ١٨٤).
(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩٨).
(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ١٨٤), لسان الميزان لابن حجر (٨/ ١٦٠).
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٤٩٣).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧١).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ١٢٩).
(٧) الشمائل المحمدية (ص٥٤/٥٥).

التخريج

رواه عبد المؤمن بن خالد, واختلف عنه على ثلاثة أوجه.

الوجه الأول: عَبْد الْمُؤْمِنِ بْن خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الوجه الثاني: عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الوجه الثالث: عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أما الوجه الأول: فقد رواه عن عبد المؤمن بن خالد: الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى, و زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ, وأَبُو تُمَيْلَةَ, وأَبُو خَيْثَمَةَ.

حديث الفضل بن موسى: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٨٧٨/١١١) قال: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، نا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَمِيصِ», ومن طريق الفضل بن موسى؛ أخرجه أبو داود في سننه, ك: اللباس, ب: ما جاء في القميص. (٤/ ٤٠٢٥/٤٣), والترمذي في سننه, ك: أبواب اللباس, ب: ما جاء في القمص. (٣/ ١٧٦٢/٢٨٩) و(٣/ ١٧٦٤/٢٩٠) وفي "العلل الكبير" (ص٥٣٢/٢٩٠), وفي "الشمائل المحمدية" (ص٥٣/٥٣ و٥٤), ومن طريق أبي داود؛ أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٥٨٢٦/٢٨١).

وحديث زيد بن الحباب: أخرجه عبد حميد في – كما في المنتخب من مسند عبد بن حميد– (ص١٥٤٠/٤٤٤) قال: أَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، به, ومن طريق زيد بن الحباب؛ أخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب اللباس, ب: ما جاء في القمص. (٣/ ١٧٦٢/٢٨٩), وفي "العلل الكبير" (ص٥٣٢/٢٩٠), وفي "الشمائل" (ص٥٤/٥٣), والنسائي في السنن الكبرى للنسائي, ك: الزينة, ب: لبس القميص. (٨/ ٩٥٨٩/٤٢٥), والبيهقي في السنن الكبرى, ك: جماع أبواب لبس المصلي, ب: الصلاة في القميص(٢/ ٣٢٩٢/٣٣٩), وفي "شعب الإيمان" (٨/ ٥٨٢٥/٢٨٠)

وفي إسناد البيهقي: قال عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ...

ومن طريق الترمذي؛ أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٠٦٨/٤).

وحديث أبي تُمَيْلَةَ: أخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب اللباس, ب: ما جاء في القمص. (٣/ ١٧٦٢/٢٨٩), وفي العلل الكبير (ص٥٣٢/٢٩٠), وفي الشمائل المحمدية (ص٥٤/٥٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، به.

قال الترمذي في "السنن" (٣/ ١٧٦٢/٢٨٩): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ تَفَرَّدَ بِهِ، وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.»

وقال في "العلل الكبير" (ص٥٣٢/٢٩٠): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ , عَنْ أُمِّهِ, عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ»

وحديث أَبي خَيْثَمَةَ: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٧٠١٤/٤٤٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ ابْنُ خَالِدٍ, به.

وأما الوجه الثاني: (عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ).

وقد رواه عن عبد المؤمن بن خالد: أَبُو تُمَيْلَةَ.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٤/ ٢٦٦٩٥/٢٩١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: " لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَمِيصٍ», ومن طريق الإمام أحمد؛ أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى", ك: جماع أبواب لبس المصلي, ب: الصلاة في القميص. (٢/ ٣٢٩٣/٣٣٩), وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب اللباس, ب: ما جاء في القمص. (٣/ ١٧٦٣/٢٩٠), وفي "الشمائل" (ص٥٥/٥٤) قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، به, ومن طريق الترمذي؛ أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٠٦٩/٥).

قال الترمذي في "السنن": وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ، وَإِنَّمَا يُذْكَرُ فِيهِ أَبُو تُمَيْلَةَ عَنْ أُمِّهِ».

وقال في "الشمائل": هكذا قال زياد بن أيوب في حديثه عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة، وهكذا روى غير واحد عن أبي تميلة مثل زياد بن أيوب وأبو تميلة يزيد في هذا الحديث (عن أمه) وهو أصح.

وأخرجه ابن ماجه في سننه, ك: اللباس, ب: لبس القميص. (٢/ ٣٥٧٥/١١٨٣) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، به, وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط "(٢/ ١٠٨٨/١٨) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ قَالَ: نا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ, به, وفي "المعجم الكبير" (٢٣/ ١٠١٨/٤٢١) قال: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرٌو الْوَاسِطِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو تُمَيْلَةَ، به, وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٧٤٠٦/٢١٣) قال: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنْبَأَ عَبْدَانُ، أَنْبَأَ أَبُو تُمَيْلَةَ، به. **قال الحاكم**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ, ووافقه الذهبي.

وأما الوجه الثالث: (عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ).

وقد رواه عن عبد المؤمن بن خالد: أَبُو تُمَيْلَةَ, وزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ.

حديث أبي تُمَيْلَةَ: أخرجه أبو داود في سننه, ك: اللباس, ب: ما جاء في القميص. (٤/ ٤٠٢٦/٤٣) قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَمِيصٍ», وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/ ٧٤) قال: «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، نَا بَكْرُ بْنُ الْخُلْفِ، نَا أَبُو تُمَيْلَةَ، به.

وذكره البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٣٩/٣٢٣٩) فقال: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ وَقِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وحديث زيد بن الحباب: أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/ ٧٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ، بِمِصْرَ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدِ السَّدُوسِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، به.

النظر في الاختلاف

الحديث من الوجه الأول (عَبْد الْمُؤْمِنِ بْن خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَة)؛ رجاله هم:

١- الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ - بمهملة مكسورة ونونين - أبو عبد الله المروزي: ثقة ثبت, وربما أغرب. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.(١)

وتابعه: زيد بن الحُباب- بضم المهملة وموحدتين- أبو الحسين العُكْلي - بضم المهملة وسكون الكاف-. قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري؛ من التاسعة، توفي سنة ثلاثين ومائتين. (٢)

وتابعهما: أَبِو تُمَيْلَةَ - بمثناة مصغر -: يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم المروزي. مشهور بكنيته ثقة؛ من كبار التاسعة.(٣) لكن الراوي عن أبي تميلة هو محمد بن حُمَيد بن حيان الرازي: حافظ ضعيف, وكان ابن معين حسن الرأي فيه(٤).

وتابعهم: أَبو خَيْثَمَةَ زُهَير بن معاوية بن حُدَيج - بضم مهملة وفتح دال مهملة - الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. (٥)

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١٩/٤٤٧).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢١٢٤/٢٢٢).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٧٦٦٣/٥٩٨).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣٤/٤٧٥).
(٥) تقريب التهذيب ص (٢٠٥١/٢١٨).

٢- عبد الْمُؤمن بْن خَالِد الْحَنَفِيّ: كنيته أَبُو خَالِد. من أهل مرو يروي عَن عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَعِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ: الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، وغيرهم[١]. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[٢], وذكره ابن حبان في الثقات[٣],

وقال الذهبي: صدوق[٤], وقال ابن حجر: لا بأس به. من السابعة[٥].

قلت: لا بأس به.

٣- عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيب - بالتصغير - الأَسْلَمِيّ؛ أبو سهل المروزي، قاضي مرو. قال ابن حجر في التقريب: ثقة.[٦]

٣-أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية. زوج النَّبِيّ - ﷺ -: ماتت أواخر سنة إحدى وستين.[٧]

قلت: الإسناد من هذا الوجه حسن.

الحديث من الوجه الثاني (عَبْد الْمُؤْمِنِ بْن خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عن أمه, عَنْ أُمِّ سَلَمَة)؛ ورجال إسناده (رواية أحمد) تقدمت ترجمتهم في الوجه السابق عدا: أم عبدالله ابن بُرَيْدَةَ؛ فلم أقف لها على ترجمة.

قلت: الإسناد من هذا الوجه حسن, وأم عبد الله بن بريدة وإن كانت مجهولة الحال؛ فإنها تعد في طبقة الصحابة أو كبار التابعين؛ وربما يكون عبدالله سمعه على الوجهين كليهما: من أمه عن أم سلمة, ثم سمعه من أم سلمة مباشرة، وأم سلمة قد عاشت إلى حدود الستين, وعبدالله كان مولده لثلاث سنين مضين من خلافة عمر بن الخطاب؛ أي في حدود سنة خمس

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٤٤٢).
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٦٦).
(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٧).
(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١/ ٦٧١).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣٦/٣٦٦).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٢٧/٢٩٧).
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(٨/ ٣٤٢).

عشرة, ويؤيده أنه قد وقع تصريح عبد الله بن بريدة بسماعه من أم سلمة عند البيهقي في "السنن الكبرى" وفي "شعب الإيمان", وقد تقدم في التخريج.

الحديث من الوجه الثالث: (عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ)؛ ورجال إسناده (رواية أبي داود) تقدمت ترجمتهم في الوجه الأول عدا:

– زياد بن أيوب بن زياد البغدادي؛ أبو هاشم: ثقة حافظ. مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة.(١)

وتابعه: زيد بن الحباب, وهو صدوق في غير حديث الثوري, وأخطأ في بعض أحاديث الثوري. تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

– بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ بن عبد الله بن الحارث الأَسْلَمِيّ, أبو عبد الله, – الصحابي الجليل–. روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وعنه ابناه عبد الله وسليمان والشعبي, وغيرهم.(٢)

قلتُ: الظاهر أن هذا الإسناد حسن؛ لكن الذي يترجح عندي أنه قد تحرف قوله: (عن أمه) عند أبي داود إلى قوله: (عن أبيه), والصواب هو الأول, ويؤيده أن البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٢٨١), وفي "الآداب" (ص: ٤٩٩/٢٠٣) رواه من طريق أبي داود عن زياد بن أيوب, به؛ لكنه قال عن "أمه", وكذا ذكره الحافظ المزي في "تحفة الأشراف" (١٣/ ١٨١٦٩/١٤).

والوجه الراجح هو "الوجه الثاني" (عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ), وهو ما رجحه الإمام البخاري, وتبعه الترمذي.

وقد تقدم قول الترمذي في "السنن": وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ، وَإِنَّمَا يُذْكَرُ فِيهِ أَبُو تُمَيْلَةَ عَنْ أُمِّهِ.», **وفي "الشمائل":** هكذا قال زياد بن أيوب في حديثه عن عبد الله بن

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥٦/٢١٨).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ١٨٥).

بريدة عن أمه عن أم سلمة، وهكذا روى غير واحد عن أبي تميلة مثل زياد بن أيوب وأبو تميلة يزيد في هذا الحديث (عن أمه), وهو أصح.

الحكم على الحديث: حسن من الوجه الأول, والثاني.

وأما قول ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٢/ ٤٥١): "وَهُوَ إِمَّا مُنْقَطع، وَإِمَّا مُتَّصِل بِمن لَا تعرف حَاله, وَذَلِكَ أَن التِّرْمِذِيّ ذكره من رِوَايَة عبد الْمُؤمن بن خَالِد – وَهُوَ الْحَنَفِيّ، قَاضِي مرو، وَهُوَ لَا بَأْس بِهِ – عَن عبد الله بن بُرَيْدَة، عَن أم سَلمَة, ثمَّ أوردهُ من رِوَايَة زِيَاد بن أَيُّوب، عَن أبي تُمَيْلة عَن عبد الْمُؤمن الْمَذْكُور، عَن عبد الله بن بُرَيْدَة، عَن أمه، عَن أم سَلمَة, فَالْأول مُنْقَطع، وَالثَّانِي عَن أم عبد الله بن بُرَيْدَة، وحالها غير مَعْرُوفَة"

فهذا القول متعقب بتصريح عبد الله بن بريدة بالسماع من أم سلمة؛ كما في رواية البيهقي.

---

(٣) قال الإمام الترمذي[١] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «أَهْدَى دِحْيَةُ[٢] لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا». وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ «وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا» لَا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ أَذَكَّى هُمَا أَمْ لَا. قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ".

---

(١) الشمائل المحمدية (ص٦٢/ ٧٠).

(٢) دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ الْكَلْبِيُّ الْقُضَاعِيُّ. صحابيّ مشهور. أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِكِتَابِهِ إِلَى قَيْصَرَ، وَلَهُ أَحَادِيثَ. رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، وغيرهما. أَسْلَمَ دِحْيَةُ قَبْلَ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْهَا, وكان يضرب به المثل في حسن الصورة, وَكَانَ يُشَبَّهُ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٢١).

التخريج

رواه عامر الشعبي, واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: أَبِو إِسْحَاق الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيّ قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَة.

الوجه الثاني: جَابِر الجُعْفي، عَنْ عَامِرٍ الشعبي.

أما الوجه الأول؛ فقد أخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب اللباس, ب: ما جاء في الجبة والخفين. (٤/ ١٧٦٩/٢٤٠) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيّ قَالَ: قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ, به.

قال الترمذي: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ومن طريق الترمذي؛ أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣١٥١/٧٢), وابن الأثير في "أسد الغابة", ترجمة: دحية الكلبي (٢/ ١٩٧), وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٧٤/٣٢٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْعَسْكَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، به.

وأما الوجه الثاني (جَابِر الجُعْفي، عَنْ عَامِرٍ الشعبي): فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٣٤٤٦/٥١٦) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً، وَخُفَّيْنِ فَقَبِلَهُمَا، وَلَبِسَهُمَا حَتَّى خَرَقَهُمَا، وَيُقْسِمُ الشَّعْبِيُّ: مَا يُدْرَى ذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لَا, وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٤٢٠٠/٢٢٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا، يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، به, بنحوه, وعن الطبراني؛ أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة", ترجمة: دحية الكلبي. (٢/ ١٠١٤), ومن طريق الطبراني؛ أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق", ترجمة: دحية الكلبي (١٧/ ٢٠٨), وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٢/ ٢٦١/١١٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنِ بُرْدٍ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، به, بنحوه.

النظر في الاختلاف

الوجه الأول (أَبِو إِسْحَاق الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَة)؛ رجال إسناده – كما في رواية الترمذي – هم:

١- قُتَيْبة بن سعيد بن جَميل – بفتح الجيم- ابن طريف الثقفي؛ أبو رجاء البَغْلاني – بفتح الموحدة وسكون المعجمة-: ثقة ثبت, من العاشرة.(١)

٢- يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الهَمْداني – بسكون الميم – أبو سعيد الكوفي. ثقة متقن. مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.(٢)

٣- الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ – بتحتانية ثم معجمة – ابن سالم الأسدي؛ أبو محمد الكوفي أخو أبي بكر المقرئ. روى عن الأعمش وأبي إسحاق الشيباني, وعنه ابن المبارك ويحيى ابن زكريا بن أَبي زائدة, وغيرهما(٣). عن ابن معين: ثقة وأخوه أبو بكر ثقة؛ قال عثمان: ليسا بذاك, وهما من أهل الصدق والأمانة(٤), وقال النسائي: ثقة(٥), وقال الطحاوي: ثقة حجة(٦), وقال العجلي: ثقة(٧), وقال أحمد بن صالح: ثقة(٨)، وذكره ابن شاهين في "الثقات"(٩)، وقال ابن ماكولا: ثقة(١٠). قال ابن حجر: صدوق. مات سنة اثنتين وسبعين(١١). **قلت: ثقة كما قال الأكثرون.**

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢٢/٤٥٤).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٤٨/٥٩٠).
(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٢٩١).
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٧), تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٣).
(٥) تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٣).
(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٣).
(٧) الثقات للعجلي (١/ ٢٩٩).
(٨) تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٣).
(٩) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١/ ٦٠ رقم ١٩٨).
(١٠) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٦/ ٧٢).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ١٢٧٤/١٦٣).

٤- أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ؛ الكُوْفِيُّ. وُلِدَ فِي أَيَّامِ الصَّحَابَةِ، كَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ, وَلَحِقَ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفَى، وَسَمِعَ مِنْهُ. قال ابن حجر: ثقة. مات في حدود الأربعين. روى له الجماعة.(١)

٥- عامر بن شَراحيل الشّعبي – من شعب همدان الحِمْيَرِيّ –، أبو عمرو الكوفي. قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل، مات بعد المائة.(٢)

٦- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الثقفي: صحابي مشهور. مات سنة خمسين على الصحيح.(٣)

الحكم على الإسناد: صحيح.

الوجه الثاني (جَابِر الجُعْفي، عَنْ عَامِرٍ الشعبي)؛ مدار إسناده على:

- جَابِر بن يزيد بن الحارث الْجُعْفِيّ. روى عن: الشعبي، ونافع، وغيرهما. وعنه: زهير بن معاوية، والسفيانان، وعَنْبَسَة بْن سَعِيد, وغيرهم(٤). قال مسلم(٥)، والنسائي(٦)، والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة(٧)، وقال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته(٨)، وقال الثوري: إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك، وقال شعبة: جابر صدوق في الحديث(٩)، قال الذهبيُّ: من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ(١٠)، وقال ابن حجر: ضعيف رافضي،

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦٨/٢٥٢).
(٢) تقريب التهذيب (ص:٣٠٩٢/٢٨٧).
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٥٦).
(٤) تهذيب الكمال (٤/ ٨٧٩/٤٦٥).
(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٢٩١٨/٧٢٥).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٨).
(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦٤).
(٨) لطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٤٥).
(٩) الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٤٣/٤٩٧).
(١٠) الكاشف (١/ ٧٣٩/٢٨٨).

وأورده في المرتبة الخامسة من طبقات المدلسين، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[١].

قلت: ضعيف مدلس، وكان غالياً بالرفض.

وعليه فالوجه الأول هو الراجح.

الحكم على الحديث: صحيح من وجهه الراجح.

(٤) قال الإمام الترمذي[٢]- رحمه الله تعالى -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ». وَقَالَ أَبُو عِيسَى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ». وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ» وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا.

التخريج

رواه قتادة, واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ».

الوجه الثاني: بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ».

أما الوجه الأول؛ فقد أخرجه: البزار – كما في البحر الزخار – (١٣/ ٧١١٥/٤٠٥), وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥/ ٣١١٩/٤٢٧) قالا: حَدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حَدَّثنا محمد بن عيسى الطباع، حَدَّثنا عَبَّادٌ بن العوام،

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٣٧) (٨٧٨)، طبقات المدلسين (ص:١٣٣/٥٣).

(٢) الشمائل المحمدية (ص: ٧٤).

عَنْ سَعِيدٍ، عَن قَتادة، عَن أَنَس؛ أَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن قَتادة، عَن أَنَس إلاَّ سَعِيدٌ، ولاَ عن سعيد إلاَّ عباد.

وعن أبي يعلى أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٣٨/٢٥٢), وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ك: الزينة, ب: ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَنَسٍ فِي فَصِّ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصِفَتُهُ وَمَوْضِعُهُ مِنْ يَدِهِ. (٨/ ٩٤٥٣/٣٧٨), وفي "الصغرى", ك: الزينة, ب: موضع الخاتم. (٨/ ٥٢٨٣/١٩٣) قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، به.

وتوبع فيه سعيد بن أبي عروبة؛ تابعه:

١- **محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي:** أخرجه ابن عدي في "الكامل", ترجمة: مُحَمد بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبد اللَّهِ الواسطي. (٧/ ٥٢٧) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفيّ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبد اللَّهِ، حَدَّثَنا أَبِي عَنْ سَعِيد، به.

قَالَ ابن عدي: وهذا إنما يعرف من رواية عباد بْن العوام عن سَعِيد ويرويه عن عباد موسى ابْن داود؛ وأما عن خالد عن سَعِيد منكر لا يرويه عن خالد غير مُحَمد ابنه هذا.

٢- **شعبة بن الحجاج, واختُلف في إسناده؛ فرواه عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، عن الْحُسَيْن ابْن عِيسَى الْبِسْطَامِيّ، عن سَلْم بْن قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ»:** أخرجه تمام الرازي في فوائده. (١/ ٢٠٤/٩١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْحَلَبِيُّ الْقَاضِي قَدِمَ دِمَشْقَ فِي آخَرِينَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، ثنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ»

وقاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٣٦٦/٩٣٧) قال: أخبرنا أبو إسحاق الحبال قال أخبرنا أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب قراءة عليه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم النحوي قال حدثنا أبو الحسن علي ابن أحمد الجرجاني, به.

وخالف الجرجانيَّ؛ النسائيُّ؛ فرواه عن الْحُسَيْن بْن عِيسَى البسطامي، عن سَلْم بْن قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى»: أخرجه النسائي في "السنن الكبرى", ك: الزينة, ب: ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَنَسٍ فِي فَصِّ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصِفَتُهُ وَمَوْضِعُهُ مِنْ يَدِهِ. (٨/ ٩٤٥٤/٣٧٩), وفي "الصغرى", ك: الزينة, ب: موضع الخاتم. (٨/ ٥٢٨٤/١٩٣). قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى, به.

ورواه أَبُو عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ عن شعبة عَن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ: أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٣٩/٢٥٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، نَا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا شُعْبَةُ، به.

وأما الوجه الثاني (بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ»)؛ فقد رواه عن قتادة:

١- **شعبة بن الحجاج, (وتقدم الاختلاف عنه في الوجه الأول):** أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/ ٩٤٥٤/٣٧٩), والصغرى (٨/ ٥٢٨٤/١٩٣) قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى», ومن طريق النسائي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٥٩٥٧/٣٧١), وفي الجامع في الخاتم. (ص: ٦/٣٥).

قال البيهقي في "الجامع في الخاتم": هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٣٩/٢٥٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، نَا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا شُعْبَةُ، به, بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ.

٢- **عمْرُو بْنُ عَامِرٍ**: أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٣٩/٢٥٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، نَا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، به, بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ.

٣- **سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ**: أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٤/ ٢٥٧٦/٨) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا سَعِيدُ ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِنْصَرِهِ الْيُسْرَى، قَالَ: وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ الْيُسْرَى.

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢/ ٣٥٠/٢٧٣) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَعْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ خَلَفٍ، نَا عمرو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، به.

النظر في الاختلاف

الوجه الأول (سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ»)؛ فرجال إسناده - كما في رواية البزار, وأبي يعلى - هم:

١- إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ، أبو إسحاق الطبري. ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة. مات سنة خمسين ومائتين.(١)

٢- مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ نَجِيْحٍ البغدادي أبو جعفر بن الطَّبَّاعِ: ثقةٌ فقيهٌ، كان من أعلم النَاس بحديث هُشَيمٍ، من العاشرة.(٢)

٣- عَبَّاد بن العَوّام بن عُمر الكلابي، أبو سَهْل الواسطي. روى عن: حميد الطويل وسعيد بن أبي عروبة, وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى بن الطباع, وغيرهما(٣). قال الأثرم عن أحمد: مضطرب الحديث

(١) تقريب التهذيب (ص:١٧٩/٨٩).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٢١٠/٥٠١), فتح الباري (١٠/ ٤٩٠).
(٣) تهذيب الكمال (١٤/ ١٤٠).

عن سعيد بن أبي عروبة[١], وقال ابن معين[٢], والعجلي[٣], وأبو داود, والنسائي[٤], وأبوحاتم: ثقة[٥], وقال ابن خراش: صدوق[٦], وقال ابن سعد: كان ثقة[٧]. قال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة خمس وثمانين أو بعدها. روى له الجماعة[٨]. **قلت: ثقة مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة.**

٤- سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: ثقة حافظ, لكنه كثير التدليس واختلط, وكان من أثبت الناس في قتادة. وسمع منه يحيى بن سعيد القطان قبل الاختلاط.[٩]

٥- قتادة بن دِعَامة - بكسر المهملة وتخفيف العين - السَّدُوْسِيُّ - بضم الدال والواو بين السينين أولاهما مفتوحة -؛ كنيته أبو الخطاب وكان أعمى. روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وغيرهما. وعنه: أيوب السختياني، وشعبة، وغيرهما[١٠], وهو ثقة ثبت إلا أنه يدلس؛ قال حجر: ثقة ثبت, وأورده في الطبقة الثالثة من المدلسين وهي من أكثر من التدليس؛ فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم[١١]. مات سنة بضع عشرة ومائة، وكان له خمس وخمسون سنة يوم مات.[١٢]

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٨٣).
(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢٠٨).
(٣) الثقات للعجلي (ص: ٢٤٧).
(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ٩٩).
(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٨٣).
(٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٩٩).
(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٨).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣١٣٨/٢٩٠).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦٥/٢٣٩).
(١٠) تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨ /٤٨٤٨).
(١١) طبقات المدلسين (ص:٤٣ /٩٢).
(١٢) تقريب التهذيب (ص:٥٥١٨/٤٥٣).

٦- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري - الصحابي الجليل -: مات سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة إحدى وقيل سنة تسعين.[١]

قلت: هذا إسناد ضعيف, وعلته عَبَّاد بن العَوّام؛ فهو وإن كان ثقة؛ إلا أنه مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة, ويؤيده حكم الترمذي, والبزار علي هذا الإسناد بالغرابة والتفرد, فكأنهما يقولان أين أصحاب سعيد ابن أبي عروبة من هذه الرواية؟!

أما متابعة (خالد بن عبد الله الواسطي)؛ فهي لا تفيد؛ فقد رواها عن خالد: ابنه محمد, وهو ضعيف[٢], وبه أعله ابن عدي, وقد تقدم قوله: (وأما عن خالد عن سَعِيد منكر لا يرويه عن خالد غير مُحَمد ابنه هذا).

وأما متابعة (شعبة بن الحجاج)؛ فإسنادها ضعيف؛ فيه:- عليّ بْن أحمد بْن عليّ بْن عِمران الْجُرْجانيّ. حدَّثَ بحلب، عَنْ: بُنْدار، وابن مُثَنَّى. وَعَنْهُ: أبو بكر ابن المقرئ، وأبو أحمد بْن عديّ، وغيرهما. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.[٣] **قلت: مجهول الحال.**

أو هو: علي بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن، المُحتسب، الجُرْجاني؛ نزيل نيسابور[٤]. قال الذهبي: الإمام راوي "الصحيح" عن الفَرَبْري, وقال مرة: وهّاه الحاكم, وقال في "الميزان": تركه أبو عبد الله الحاكم. مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة.[٥]

قلت: فالأول مجهول الحال, والثاني تركه الحاكم, ومع ذلك قد خالفه النسائي في لفظ الحديث, وسيأتي في الوجه الثاني؛ فهذه المتابعة - أيضًا - لن تفيد, ويبقى الحديث ضعيفًا من هذا الوجه.

---

(١) الإصابة (١/ ٢٧٥).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤٦/٧٦).
(٣) تاريخ الإسلام (٧/ ٢٤١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢).
(٥) تاريخ جرجان للسهمي (ص: ٣١٧), ميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)

الوجه الثاني: (بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ»), ورجال إسناده – كما في رواية النسائي –:

١– الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى بن حُمران، أبو عليّ الطائي البسطامي؛ نزيل نيسابور: صدوق صاحب حديث. مات سنة سبع وأربعين.(١)

٢– سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ؛ أَبُو قُتَيْبَةَ الخُرَاسَانِيُّ: نزيل البصرة. صدوق من التاسعة.(٢)

٣– شُعْبَةَ بن الحجاج: ثقة حافظ متقن. مات سنة ستين ومائة.(٣)

٤– قَتَادَة بن دِعَامة: ثقة ثبت؛ يدلس. تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥– أنس بن مالك – الصحابي الجليل –: تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

قلت: الذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف لعنعنة قتادة مع الاختلاف في رواية الحديث عنه, وهو ما ذهب إليه الترمذي حيث قال – كما تقدم –: "وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا"؛ فالحديث من الوجهين ضعيف.

---

(٥) قال الإمام الترمذي(٤) – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ». قَالَ أَبُو عِيسَى: «لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ إِلَّا مَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ»

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٦٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(٤) الشمائل المحمدية, ب: ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص: ١٢٣/٩١).

التخريج

رواه إِسْرَائِيلُ بن يونس, وعنه:

١- وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ, واختلف على وكيع؛ فرواه ابن سعد, وأحمد بن حنبل, ويوسف بن عيسى, وعباس بن يزيد ابن أبي حبيب عن وكيع, به, لم يذكروا فيه "على يساره".

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٦٠), وأحمد في "المسند" (٣٤/ ٢٠٩٧٥/٤٩٤), وعنه أبو داود في سننه ك: اللباس, ب: في الفرش. (٤/ ٤١٤٣/٧١), وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الأدب, ب: ما جاء في الاتكاء. (٥/ ٢٧٧١/٩٨), وفي "الشمائل" (ص: ١٢٧/٩٢) عن يوسف بن عيسى, وأخرجه ابن عدي في "الكامل" – ترجمة: إسرائيل بن يونس (٢/ ١٣٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحَسَنِ الْقَصِيرُ، حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ.

أربعتهم (ابن سعد, وأحمد, ويوسف بن عيسى, وعباس بن يزيد بن أبي حبيب) عن وَكِيعُ ابْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ – ﷺ – فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ.

قال الترمذي في السنن: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وخالفهم: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ؛ وسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ؛ فروياه عن وكيع, به؛ فزادا فيه "عَلَى يَسَارِهِ".

حديث عَبْد اللَّهِ بْن الْجَرَّاحِ: أخرجه أبو داود في سننه, ك: اللباس, ب: في الفرش. (٤/ ٤١٤٣/٧١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، به.

وحديث سَلْم بْن جُنَادَةَ: أخرجه ابن حبان – كما في الإحسان –, ب: الصحبة والمجالسة. (٢/ ٥٨٩/٣٥٠) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، به.

٢- عبد الرزاق بن همام: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٧/ ١٣٣٤٣/٣٢٤) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ؛ بلفظ "مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ", وذكر فيه قصة "ماعز بن مالك", وعن عبدالرزاق؛ أخرجه أحمد في "المسند" (٣٤/ ٢٠٨٠٣/٣٩٩), وعن أحمد أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٤/ ٦٢٧٥/١٢٩), وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٤/ ٦٢٧٤/١٢٩), والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٩١٩/٢٢٣) عن إِسْحَاق الدَّبَرِيّ، عن عَبْدِالرَّزَّاقِ, به.

٣- **إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ:** أخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الأدب, ب: ما جاء في الاتكاء. (٥/ ٢٧٧٠/٩٨), وفي "الشمائل" (ص: ٢١/٩١), وأبو عوانه في "المستخرج" (٤/ ٦٢٧٦/١٢٩), عن عَبَّاس بْن مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الكُوفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ», ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/ ٥٤).

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ», وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى يَسَارِهِ.

ومن طريق الدوري؛ أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٤/ ٧٨٤/٥٨), والبيهقي في "الآداب" (ص: ٥٢٦/٢١٤), و" شعب الإيمان" (٨/ ٥٨٨٤/٣١٨), وأخرجه البزار (البحر الزخار)(١٠/ ٤٢٧٢/١٨٩) قال: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ ابْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا إسحاق بن منصور السلولي، به.

قال البيهقي في الشعب عن عباس الدوري: حَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَجَعَلَ يُعْجَبُ مِنْهُ، وَقَالَ مَا سَمِعْتُ قَطُّ عَلَى يَسَارِهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ، قَالَ يَحْيَى: ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَاعِزٍ وَلَمْ يَقُلْ عَلَى يَسَارِهِ"

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٣٣) قال: حَدَّثَنَا عَبدالرَّحْمَنِ بْنُ عَبدالْمُؤْمِنِ، أَخْبَرنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ, به.

قَالَ ابن عدي: وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِإِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ زَادَ فِي "مَتْنِهِ عَلَى يَسَارِهِ" حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إسرائيل مثله, وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ.

٤- **حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ:** أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٣٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمد ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى يَسَارِهِ.

٥- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى:** أخرجه الدارمي في سننه, ك: الحدود, ب: الاعتراف بالزنا. (٣/ ٢٣٦٢/١٤٩١) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، به, بلفظ: "مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ"، وذكره في قصة "ماعز ابن مالك".

وتوبع فيه إسرائيل: تابعه زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ, و الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ.

حديث زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة: أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٤/ ٦٢٧٢/١٢٨) قال: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قثنا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، قثنا زُهَيْرُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، به, بلفظ: "مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ"، وذكره في قصة "ماعز بن مالك", وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٥٨٨٩/٣٢٠) قال: وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نُعَيْمٍ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، به, في قصة "ماعز", ولفظه: "وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ".

قال البيهقي: وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرٍ.

وحديث الْوَلِيد بْن أَبِي ثَوْرٍ: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٠٤٩/٢٤٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، به, بلفظ: "وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ", وذكره في قصة "ماعز بن مالك".

النظر في الاختلاف

الخلاف على وكيع؛ الوجه الراجح فيه هو ما رواه الأكثرون (ابن سعد, وأحمد, ويوسف بن عيسى, وعباس ابن يزيد بن أبي حبيب) عن وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. ليس فيه: "على يساره".

وإسناده حسن:

١- وكيع بن الجَّراح: ثقة حافظ عابد. مات سنة سبع وتسعين ومائة.(١)

٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي: ثقة. مات سنة ستين ومائة.(٢)

٣- سِمَاك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب البكري؛ أبو المغيرة الكوفي: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن؛ من الرابعة.(٣)

٤- جَابر بن سَمُرَة بن جُنَادَة بن جُنْدُب السُوَائِي - بضم السين المهملة وتخفيف الواو وهمزة. لَهُ صُحْبَة.(٤)

وأما رواية "على يساره" فإسنادها - أيضًا - حسن:

- إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ - بفتح المهملة - مولاهم؛ أبو عبد الرحمن. صدوق تكلم فيه للتشيع. مات سنة أربع ومائتين.(٥)

وقول الترمذي: "وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ إِلَّا مَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ"؛ فيه نظر؛ فقد رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ - كما في رواية أبي داود -؛ وسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ - كما في رواية ابن حبان -؛ عن وكيع,

(١) تقريب التهذيب (ص:٥٨١/٧٤١٤).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤/٤٠١)
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥/٢٦٢٤).
(٤) الاستيعاب (١/ ٢٢٤).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ١٠٣/٣٨٥).

به؛ وزادا فيه "عَلَى يَسَارِهِ", وكذا رواه عبد الرزاق, وحسين بن حفص, وعبد الرزاق – كما تقدم –.

وقد تعقب ابن حجر؛ الترمذي فقال: قد ذكر فيه "عن يساره" عبيد الله بن موسى وعبد الرزاق عن إسرائيل.(١)

الحكم على الحديث: حسن, ولا منافاة بين كونه متكئًا على وسادة, وكون الاتكاء على يساره.

(٦) قال الإمام الترمذي(٢) – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ".

التخريج

رواه عبد الرحمن بن مهدي, واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنٍ لِكَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ النَّبِيَّﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا».

الوجه الثاني: بعض أصحاب عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ «يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ».

قال بعضهم: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ", وقال بعضهم: "عن ابْنٍ لكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ", وقال بعضهم: " عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ".

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – للحافظ المزي, ومعه النكت الظراف على الأطراف – لابن حجر (٢/ ١٤٩ – ١٥٠).

(٢) الشمائل المحمدية – ب: ما جاء في صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص: ٩٥/١٣٠).

أما الوجه الأول: فقد أخرجه الترمذي في "الشمائل" ب: ما جاء في صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص: ١٣٠/٩٥), وهو حديث الباب.

وأما الوجه الثاني: فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٤٩٦/٣٣٧) عن عَبْدالرَّحْمَنِ ابْن مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ «يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ», وعن ابن أبي شيبة؛ أخرجه مسلم في صحيحه ك: الأشربة, ب: اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ. (٣/ ٢٠٣٢/١٦٠٥), وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ٢٠١٦/٦٨), ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ١٨٢/٩٣), وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥/ ١٥٧٦٧/٤٦) عن عبد الرحمن بن مهدي, به؛ لكن في روايته "عَنْ ابْنٍ لِكَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ", وكذا أخرجه مسلم في صحيحه, ك: الأشربة, ب: اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ. (٣/ ٢٠٣٢/١٦٠٥) عن زُهَيْر بْن حَرْبٍ، عن ابْن مَهْدِيٍّ, والنسائي في "السنن الكبرى", ك: الوليمة, ب: بكم إصبع يأكل. (٦/ ٦٧١٩/٢٦٠) عن إِسْحَاق بْن مَنْصُورٍ، عن ابْن مَهْدِيٍّ, وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٢/ ٩٦٢/٧٠٥) عن جَعْفَر بْن كَزَالٍ، عن مُحَمَّد بْن أَبَانَ، عن عَبْدالرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ.

النظر في الاختلاف

من خلال التخريج يظهر أن الوجه الراجح هو الثاني؛ لأن محمد بن بَشَّار بن عثمان العَبْدي؛ أبو بكر؛ يلقب ببندار[١]- ثقة؛ توفى عام اثنين وخمسين ومائتين [٢]- قد خالف الثقات أمثال:

١- أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عبد الله بن محمد بن إبراهيم العَبْسي- بفتح العين وسكون الباء وفي آخرها سين مهملة -: ثقة حافظ صاحب تصانيف.[٣]

(١) قيل له: بُنْدَار لأنه كَانَ بندارًا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ. تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١١).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٥٤/٤٦٩).
(٣) الكاشف (١/ ٥٩٢).

٢- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل؛ أبو عبد الله: ثقة حافظ فقيه حجة.(١)
٣- زُهَيْرُ بنُ حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ؛ أَبُو خَيْثَمَةَ: ثقة ثبت.(٢)
٤- إسحاق بن منصور بن بهرام الكَوْسَجُ؛ أبو يعقوب التميمي: ثقة ثبت. (٣)

ويؤيده أن الحديث له طريق آخر عن كعب – رضي الله عنه –:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٤٤٦٧/١٣٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ», وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٧١٦٧/١٤٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، به, بنحوه, وأخرجه مسلم في صحيحه, ك: الأشربة, ب: اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ. (٣/ ٢٠٣٢/١٦٠٥), والدارمي في سننه, ك: الأطعمة, ب: الأكل بثلاث أصابع. (٢/ ٢٠٧٦/١٢٩٣), وأبو داود في سننه, ك: الأطعمة, ب: في المنديل. (٣/ ٣٨٤٨/٣٦٦), وأبو عوانة في "المستخرج" (٥/ ٨٢٦٤/١٦٦), والبيهقي في "السنن الكبرى", ك: جماع أبواب الوليمة، ب: الأكل بثلاث أصابع ولعقها. (٧/ ١٤٦١٤/٤٥٣), وفي "الآداب" (ص: ٤٠٣/١٦٨), وفي "شعب الإيمان" (٨/ ٥٤٦٢/٣٧), وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٦٠٣/٢٢٥و٦٠٥) من طريق أبي معاوية عن هشام, به, بنحوه, وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٧١٦٩/١٤٥), ومسلم في صحيحه, ك: الأشربة, ب: اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ. (٣/ ٢٠٣٢/١٦٠٥) عن ابْن نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ, به, بنحوه.

قال النووي – رحمه الله –: قَوْلُهُ (إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عن أبيه) هذا قد تقدم مثله مرات, وذكرنا أنه

(١) تقريب التهذيب (ص: ٩٦/٨٤).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٤٢/٢١٧).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤/١٠٣).

لا يضر الشك في الراوي إذا كان الشَّكُّ بَيْنُ ثِقَتَيْنِ لِأَنَّ ابْنَيْ كَعْبٍ هَذَيْنِ ثقتان.[١]

وبالتالي فإن رواية محمد بن بشار شاذة, وذلك لمخالفته جماعة الثقات.

الحكم على الحديث: صحيح من وجهه الراجح.

(٧) قال الإمام الترمذي[٢] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ".

التخريج

رواه عبد الرزاق عن معمر على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ...

الوجه الثاني: عن مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

الوجه الثالث: عن مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

أما الوجه الأول: فقد أخرجه عبد الرزاق – كما في الجامع لمعمر بن راشد (ملحق بالمصنف)– (١٠/ ١٩٥٦٨/٤٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»

وأخرجه الترمذي في سننه, ك: الأطعمة, ب: ما جاء في أكل الزيت. (٤/ ١٨٥١/٢٨٥), وفي الشمائل (ص: ١٥٠/١٠٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به, نَحْوَهُ.

(١) شرح النووي على مسلم (١٣/ ٢٠٦).

(٢) الشمائل المحمدية (ص: ١٥٠/١٠٣).

وأما الوجه الثاني: فقد أخرجه عبد بن حميد – كما في المنتخب (١ / ٣٣) –, قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، مرفوعًا, بلفظ: "ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ".

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٤ / ٣٣٢٠/٤٣٣), ك: الأطعمة, ب: الزَّيْتِ. قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به.

وأخرجه البزار – كما في كشف الأستار (١ / ٣٩٧) – قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَالْحُسَيْنُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَاللَّفْظُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ, به.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ زَيْدٍ إِلاَّ مَعْمَرٌ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ عُمَرَ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بِلاَ شَكٍّ. وَهَذَا الْكَلاَمُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِسْنَادُهُمَا فَغَيْرُ ثَابِتٍ.

وأخرجه الترمذي في سننه, ك: الأطعمة, ب: مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ. (٣ / ١٨٥١/٣٤٩), قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ, به.

قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ, وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم, وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ فَقَالَ: أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم, وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلاً.

وأخرجه الحاكم في المستدرك, ك: الأطعمة. (٤ / ٧١٤٢/١٣٥), قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به. **قال الحاكم:** هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه, **وقال الذهبي:** على شرط البخاري ومسلم.

وأما الوجه الثالث: فقد أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١/ ٥٨/١٣١) قال: حدثنا عبدُاللهِ: حدثنا محمودٌ: حدثنا عبدُالرزاقِ: أخبرنا معمرٌ، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن أبيه قالَ: أحسبُه عن عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى

الله عليه وسلم قالَ: «كُلوا الزيتَ وادَّهِنوا به، فإنَّه مِن شجرةٍ مباركةٍ», ومن طريقه أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٢١١/٧١٨).

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٥٥٣٩/٩٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به. **قال البيهقي:** وَرَوَاهُ أَيْضًا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، مَرْفُوعًا.

النظر في الاختلاف

الحديث بهذا الإسناد الذي رواه الترمذي ظاهره الصحة؛ فرجاله هم:

١- عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير, وكان يتشيع. مات سنة إحدى عشرة ومائتين[١].

٢- مَعْمَر بن راشد الأَزْدِي – بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة – البصري: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا, وكذا فيما حدث عنه بالبصرة، من كبار التاسعة[٢].

٣- زيد بن أسلم العدوي المدني: ثقة عالم وكان يرسل؛ من الثالثة.[٣]

٤- أسلم العدوي؛ مولى عمر: قال ابن حجر: ثقة مخضرم؛ من الثانية[٤].

٥- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص – الصحابي الجليل – أمير المؤمنين. توفي سنة ثلاث و عشرين[٥].

ولكن بجمع طرق الحديث يتبين أن ثمة اضطراب وقع في إسناده, وبالتحديد من "عبد الرزاق"؛ فهو كما قال الترمذي: "وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ".

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦٤/٣٥٤).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١/ ٦٨٠٩).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١١٧/٢٢٢).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦/١٠٤).
(٥) الإصابة (٤/ ٤٨٤).

وقال أبو حاتم: "روى عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أن النبي ﷺ، فذكر الحديث، ثم قال: حدث مرة عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي ﷺ، هكذا رواه دهراً، ثم قال بعدُ: زيد بن أسلم، عن أبيه أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ، ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ – بلا شك–".(١)

والوجه الراجح هو الإرسال, فقد قال ابن معين: "إِنَّمَا هُوَ عَن زيد مُرْسلا"(٢).

وقال أبو داود: "سألت أحمد عن حديث عبد الرَّزاق، عَنْ مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عن النبي ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ؛ فإِنَّها شَجَرةٌ مُبارَكةٌ»؟ فقال: هذا حدثنا به عبد الرَّزاق، عَنْ مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم، عن أبيه، ليس فيه عمر".(٣)

وقال البخاري – فيما نقله عنه الترمذي –: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. قُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ".(٤)

قلت: توبع فيه معمر – كما أشار البزار والبيهقي –؛ تابعه زياد بن سعد: أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/ ٤٤٤٨/٢٨٤) قال:

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِجَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زِيَادٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ أُخِذَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ".

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ١٥٢٠/٤٠٤).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٤٢).
(٣) مسائل الإمام أحمد – رواية أبي داود السجستاني (ص: ١٨٧٧/٣٩٢).
(٤) العلل الكبير للترمذي (ص: ٥٧٠/٣٠٦).

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا مَنَعَنَا أَنْ نَجْعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ صَدْرَ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْءٌ أَجَلُّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّا وَجَدْنَاهُ مُخْتَلِفًا فِي مَتْنِهِ، فَيَرْوِيهِ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدٍ كَمَا رُوِّينَاهُ، وَيَرْوِيهِ مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدٍ بِخِلَافِ ذَلِكَ, وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩ / ٩١٩٦/٨٤), قال: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، ثَنَا أَبُو حُمَةَ.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا زَمْعَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو قُرَّةَ.

قلت: ضعيف؛ في إسناده: – زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ – بسكون الميم – الجَنَدي – بفتح الجيم والنون – اليماني. نزيل مكة؛ أبو وهب. قال ابن حجر: ضعيف, وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة.(١)

وله شواهد؛ منها: حديث أبي أسيد – رضي الله عنه –: أخرجه أحمد في "المسند" (٢٥ / ١٦٠٥٤/٤٤٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَتِنِي عَطَاءٌ، رَجُلٌ كَانَ يَكُونُ بِالسَّاحِلِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَوْ أَبِي أَسِيدِ بْنِ ثَابِتٍ – شَكَّ سُفْيَانُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ", وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٩), والنسائي في "السنن الكبرى", ك: الوليمة, ب: الزيت (٤ / ٧٧٠٢/١٦٣), والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤١/١) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي, به, وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٥ / ١٦٠٥٥/٤٥١) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ, به؛ إلا أنه قال: "عَنْ عَطَاءٍ الشَّامِيِّ", وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٩), والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٦٩/٥٩٧) من طريق وكيع, وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٩), والدارمي في سننه (٢ / ٢٠٥٢/١٣٩) عن أبي نعيم عن سفيان, به, ومن طريق أبي نعيم؛ أخرجه الترمذي في سننه, ك: الأطعمة, ب: أكل الزيت (٣ / ١٨٥٢/٣٥٠), والدولابي في "الكنى والأسماء" (١ / ٤١), وأخرجه

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣٥/٢١٧).

الترمذي في سننه, ك: الأطعمة, ب: أكل الزيت (٣ / ١٨٥٢/٣٥٠). قال : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، سُفْيَانُ، به, وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٧ / ٣٣), قال: حَدَّثنا إِسماعِيلُ الصَّفّارُ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ مُحَمدِ بنِ عِيسَى البَرتِيُّ، حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثنا يَحيَى، عَن سُفيانَ، به, وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٦٩/٥٩٦), قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ زُهَيْرِ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابن عِيسَى، به, وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤ / ٦٧٠١/١٦٣) من طريق حسن– وهو ابن صالح– عن عبدالله بن عيسى، به، إلا أنه قال: عن رجل من الأنصار.

قلت: ضعيف؛ في إسناده: عَطَاءٍ الشَّامِيّ. قال البخاري: روى عنه عبدالله بن عيسى "في الزيت"؛ قال البخاري: لم يقم حديثه[١], وقال ابن عدي: ليس بمعروف[٢], وقال الذهبي: لين البخاري حديثه[٣], وذكره العقيلي في الضعفاء[٤], وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[٥]. **قلت:** الراجح أنه مجهول.

- **حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –**: أخرجه ابن ماجه في سننه, ك: الأطعمة, ب: الزَّيْتِ(٤ / ٣٣٢٠/٤٣٤). قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ", وأخرجه الحاكم في "المستدرك", ك: التفسير, سورة النور(٢ / ٣٥٠٥/٤٣٢), من طريق صَفْوَان بْن عِيسَى الْقَاضِي، به. **قال الذهبي:** عبد الله بن سعيد واهٍ.

(١) التاريخ الكبير للإمام البخاري (٦ / ٤٦٩).
(٢) الكامل في الضعفاء (٥ / ٣٦٧).
(٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٧٧).
(٤) الضعفاء – للعقيلي (٣ / ٤٠١).
(٥) تقريب التهذيب ص (٣٩٢/٤٦١٠).

قلت: ضعيف؛ في إسناده: عبدُ الله بن سعيد بن أبي سعيدٍ المَقْبُري: متروكٌ، من السابعة[١].

وروي عن أبي هريرة من وجه آخر؛ أخرجه أبو نعيم في "الطب" (ص: ٦٣٥), قال: حدثنا سليمان بن أحمد, ثنا يحيى بن عبد الباقي, حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة, حدثنا علي بن محمد الرحال مولى بني هاشم, قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني مكحول, عن أبي مالك, عن أبي هريرة, مرفوعًا.

قلت: ضعيف؛ في إسناده: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث, ولست أحدث عنه[٢]. وقَالَ الْعقيلِيّ: مُنكر الحَدِيث وَيُوصِلُ الْأَحَادِيثَ[٣], **وفيه:** علي بن محمد الرحال: لم أقف له على ترجمته, **وفيه:** أبو مالك: ربما هو أبو مالك الدمشقي. روى عن النبي ﷺ مرسلا[٤], قال أبو حاتم: مجهول[٥].

الحكم على الحديث: حسن لغيره.

---

(٨) قال الإمام الترمذي[٦] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: "هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا, وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥٦/٣٠٦).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧١).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٢٧).
(٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٥٦٧).
(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٤٣٤).
(٦) الشمائل المحمدية (ص: ١٩٥/١٢٤).

النَّبِيّ ﷺ مُرْسَلًا". قَالَ أَبُو عِيسَى: "إِنَّمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ"(١).

التخريج

رواه الزهري, واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهْرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: الزُّهْرِيّ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ مُرْسَلًا.

أما الوجه الأول: فقد أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٢٨٧/٢٥٩), وأحمد في مسنده (٤٠/ ١٢٠/٢٤١٠٠) و(٤٠/ ١٥٦/٢٤١٢٩), وأخرجه الترمذي في سننه, ك: الأشربة, بُ مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٤/ ٣٠٧/١٨٩٥) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ, ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١١/ ٣٦٤/٣٠٢٦), وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى", ك: الأشربة المحظورة, ب: ذكر الأشربة المباحة. (٦/ ٢٩٢/٦٨١٥) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ, وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ١٤/٤٥١٦) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ, وأخرجه الحاكم في "المستدرك", ك: الأشربة. (٤/ ١٥٣/٧٢٠٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ, وعن الحاكم؛ أخرجه البيهقي في "الآداب" (ص: ١٧٣/٤٢٠), وفي "الشعب الإيمان" (٨/ ٨٢/٥٥٢٨), وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (١١/ ٣٦٤/٣٠٢٦) قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الشِّيرَزِيُّ، أَنَا زَاهِرُ ابْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقُهُسْتَانِيُّ، نَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، نَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ, وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٤٣٦/٧٢٣) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعْيدٍ الْقَطَّانُ.

ثمانيتهم: (الحُميدي، وأحمد بن حَنْبل، وابن أبي عُمر، ومحمد بن منصور, وإِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيل, وأَحْمَدُ ابْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ, ويَحْيَى بْنُ آدَمَ, ويَحْيَى بْنُ سَعْيدٍ الْقَطَّانُ) عن سُفيان ابن عُيَيْنَة، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ

(١) تعليق الترمذي على هذا الحديث ذكره عقب الحديث الذي يليه؛ فنقلته هنا.

عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ».

قال الترمذي: "هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا".

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الْيَمَانِيِّينَ عَنْ مَعْمَرٍ", وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم".

وقال البيهقي في الشعب: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ".

قلت: خولف فيه سفيان؛ خالفه ابن المبارك, وعبد الرزاق؛ فروياه عن معمر عن الزهري مرسلًا, وسيأتي في الوجه الثاني.

وأما الوجه الثاني: فقد رواه عن الزهري – مرسلًا –: عبد الرزاق, وابن المبارك.

– **أما حديث عبد الرزاق:** فقد أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢١٣/١٣٥) قال: نا الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ ﷺ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلْوُ الْبَارِدُ», وأخرجه البيهقي في "الآداب" (ص: ٤٢١/١٧٤) من طريق الرَّمَادِيّ, به, ثم قال البيهقي: هَذَا أَصَحُّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ مُرْسَلًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٥٥٢٧/٨٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به.

– **وأما حديث ابن المبارك:** فقد أخرجه الترمذي في سننه, ك: الأشربة, ب: مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤/ ١٨٩٦/٣٠٨) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

وَيُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، به, ثم قال الترمذي: وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

النظر في الاختلاف

الحديث من وجهه الأول (الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ)؛ انفرد بروايته مسندًا متصلًا "سفيان بن عيينة", وهو ثقةٌ ثبت حافظٌ إمامٌ, وكان ربما دَلَّس لكن عن الثقاتِ[١], وقد تقدم قول الترمذي: «إِنَّمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ».

وخالفه: عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني: ثقة حافظ عمي في آخر عمره فتغير. تقدم في حديث رقم (٦), وعبدُ الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جَوَادٌ مجاهدٌ.[٢]

وعلى هذا فروايتهما أرجح بالأكثرية, وهو ما ذهب إليه الترمذي بقوله: «وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا», وأبو زرعة[٣]؛ قَالَ:«المرسَلُ أشبهُ», والدارقطني[٤]؛ قال: «والمرسل أشبه بالصواب», والبيهقي – وقد تقدم قوله –: «المرسل أصح».

الحكم على الحديث: إذا كان الوجه المرسل هو الأرجح, أو الأصح؛ فالحديث ضعيف, فمراسيل الزهري؛ ضعيفة.

فقد ورد عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول: هو بمنزلة الريح, وقال يحيى بن معين: مراسيل الزهري ليست بشيء, وقال الشافعي: إرسال الزهري عندنا ليس بشيء، وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم[٥], وقال العلائي: وكذلك أيضًا اختلف في مراسيل الزهري لكن

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥/٢٤٥١).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠/٣٥٧٠).
(٣)علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٤٨٨/١٥٨٨).
(٤)العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٤/ ١١٩/٣٤٦٧).
(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ١٩٥).

الأكثر على تضعيفها؛ قال أحمد بن أبي شريح: سمعت الشافعي يقول: يقولون نحابي ولو حابينا أحداً لحابينا الزهري وإرسال الزهري ليس بشيء[١],
وقال الذهبي: مراسيل الزهري ضعيفة.[٢]

ومن شواهده ما أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣١٢٩/٢٣٣): قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: "الْحُلْوُ الْبَارِدُ"

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٧٩): "رجاله رجال الصحيح إلَّا أنّ تابعيَّهُ لم يُسَمَّ".

قلت: إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس, وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

---

(٩) قال الإمام الترمذي[٣] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ[٤] عَلَى مَيْمُونَةَ[٥] فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ[٦] أَحدًا، ثُمَّ قَالَ

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص: ٩).
(٢) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (٢/ ٢٦٦).
(٣) الشمائل المحمدية (ص: ١٢٤/١٩٦).
(٤) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، سيف الله، أبو سليمان، من كبار الصحابة، أسلم بين الحُديبية والفتح، وكان أميرًا على قتال أهل الرِّدّة وغيرها من الفتوح، إلى أن مات سنة إحدى – أو اثنتين – وعشرين. الاستيعاب (٢/ ٤٢٧), الإصابة (٢/ ٢١٥).
(٥) ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي – صلى الله عليه وسلم –، قيل: كان اسمها بَرة، فسماها النبيُّ – صلى الله عليه وسلم –ميمونة. ماتت سنة إحدى وخمسين على الصحيح. أسد الغابة (٧/ ٢٦٢), سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣٨).
(٦) السُؤْرُ، بالضَّمّ: البَقِيّةُ من كلّ شيْءٍ، والفَضْلَةُ, ويُستَعْمَل فِي الطَّعَام والشَّرَاب. تاج العروس (١١/ ٤٨٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَنًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ". ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ"

التخريج

رواه عَلِيّ بْن زَيْد بْنِ جُدْعَانَ واختُلِفَ عَنْه على وجهين:

الوجه الأول: بعض الرواة عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ.

الوجه الثاني: شعبة عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ.

أما الوجه الأول: فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ٢٠٣٦/٢٢٨), وأحمد في مسنده (٣/ ١٩٧٨/٤٣٩) عن إِسْمَاعِيل ابْن إِبْرَاهِيمَ (ابن عُلَيَّة)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا, بنحوه, وزيادة: "أَلَا أُطْعِمُكُمْ مِنْ هَدِيَّةٍ أَهْدَتْ أُمُّ عَقِيقٍ لَنَا؟ فَقَالَ: بَلَى، فَجِيءَ بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّتَيْنِ فَبَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: كَأَنَّكَ قَذِرْتَهُ فَقَالَ: «أَجَلْ»", وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الدعوات, ب: ما يقول إذا أكل طعاما. (٥/ ٣٤٥٥/٥٠٦) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ, به, بنحوه.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ», وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ، وَلَا يَصِحُّ.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى", ك: عمل اليوم والليلة, ب: ما يقول إذا شرب اللبن. (٩/ ١٠٠٤٥/١١٥) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

ابْنُ عُلَيَّةَ, به؛ مقتصرًا على قوله: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى طَعَامًا فَلْيَقُلْ: ... الخ", وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ٢٠٣٥/٢٢٦) قال: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، به, بنحوه, وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى", ك: عمل اليوم والليلة, ب: ما يقول إذا شرب اللبن. (٩/ ١٠٠٤٦/١١٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ** قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْوَهُ, وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٥٦٤١/١٦٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا عَلِيُّ ابْنُ زَيْدٍ، به, مقتصرًا على قوله: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى طَعَامًا فَلْيَقُلْ:...الخ".

قلت: ورد – أيضًا– (عُمَر بْن حَرْمَلَةَ): أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٨٦٧٦/٥١١) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ ابْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، به، مطولًا, وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦٩/٣٤٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَرْمَلَةَ، به, مطولًا, وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٤٨٨/٤٣٢) قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، به, مطولًا.

وأخرجه أبو داود في سننه, ك: الأشربة, ب: ما يقول إذا شرب اللبن.(٣/ ٣٧٣٠/٣٣٩) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، به, بنحوه.

وأما الوجه الثاني: فقد أخرجه أحمد في "المسند" (٣/ ١٩٠٤/٣٨٨) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: " الشَّرْبَةُ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا "، قَالَ: مَا أُوثِرُ سُؤْرَ رَسُولِ

اللهِ ﷺ أَحَدًا, وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤٢٥/٤٧٤) قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ جُدْعَانَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ، به, مقتصرًا على قوله: "مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ", وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ١٠٣/٥٥٥٦) قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، به, مطولًا.

النظر في الاختلاف

من خلال التخريج يتضح أن ثمة اضطراب شديد في اسم الراوي,

وتلاحظ هذا الاضطراب في طريق (إسماعيل ابن علية) ففي الوجه الأول – كما في رواية إسحاق, وأحمد, وغيرهما– فالمثبت فيه (عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ), وفي الوجه الثاني؛ المثبت فيه (عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ) كما في رواية ابن السني, وطريق (شعبة) – وقد نص الترمذي أن روايته وقع فيها(عَمْرو بْن حَرْمَلَةَ) – جاءت في رواية النسائي في الوجه الأول (عُمَر بْن أَبِي حَرْمَلَةَ), ووقع أيضًا من طريق (شعبة): (عُمَر بْن حَرْمَلَةَ).

ومن طريق (سفيان بن عيينة) ورد (عمرو بن حرملة) كما في رواية أحمد, وورد (عمر ابن حرملة) – كما في رواية الحميدي –.

ومن طريق حماد بن سلمة ورد (عمر بن أبي حرملة) كما في رواية إسحاق بن راهويه في الوجه الأول, وورد (عمر بن حرملة) كما في رواية أبي داود.

والذي يظهر لي أن السبب في هذا الاضطراب: الجهالة بالراوي, أو خطأ من النساخ, أو سوء التحقيق في المطبوع من كتب السنة التي خرجت الحديث.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف وفيه علتان:

١ – علي بن زيد بن عبد الله جُدْعَان: ضعيف؛ مات سنة إحدى وثلاثين[١].

٢ – عمر بن أبي حرملة", ويقال: عمر" بن حرملة, ويقال: عمرو, البصري. روى عن ابن عباس حديث الضب, وعنه علي بن زيد بن جدعان[٢], وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث[٣], وذكره ابن حبان في الثقات[٤], وصحح أنه عمر – بضم العين– وتبع في ذلك البخاري[٥],وقال الذهبي في "الميزان"[٦]: لا يدرى من هو، وقال في "المغني"[٧]: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول؛ من الرابعة[٨].

قلت: مجهول, وذِكْر ابن حبان له في الثقات جريًا على قاعدته في توثيق من لم يعرف بجرح، والراجح أنّه مجهول كما قال ابن حجر, ويدل على ذلك أمران؛ الأول: أنّ من ترجمه لم يذكر عنه راوياً إلا علي بن زيد، والثاني: أنّ الرواة عن علي بن زيد اختلفوا في اسمه فبعضهم قال: عمر بن حرملة، وبعضهم قال: عمرو بن حرملة، وبعضهم قال: عمر بن أبي حرملة.

لكن أصل القصة ثابت في الصحيحين من حديث ابن عباس: فقد أخرجها البخاري في صحيحه, ك: الهبة, ب: قبول الهدية (٣/ ٢٥٧٥/١٥٥) قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا»....

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٣٤/٤٠١).
(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٢٩٦).
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٢).
(٤) الثقات لابن حبان (٥/ ١٤٩).
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٤٩).
(٦) ميزان الاعتدال (٣/ ١٨٦).
(٧) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٤).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٤١١/ ٤٨٧٥).

وأخرجها مسلم في صحيحه, ك: الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ, ب: إِبَاحَةِ الضَّبِّ. (٣/ ١٥٤٣/١٩٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ[1]، ... الحديث.

(١٠) قال الإمام الترمذي[2] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِي قَالَ: حَدَّثَتْنَا عُبَيدَةُ بِنْتُ نَائِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ أَبِيهَا، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا»

قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ".

التخريج

رواه البعض فقال: "عُبِيدَة بِنْت نَائِلٍ", وقال بعضهم: "عُبَيْدَة بِنْت نَابِلٍ".

أما الأول "عُبَيدَةُ بِنْت نَائل": فلم أقف على من أخرجه إلا الترمذي في الشمائل, وهي رواية الباب.

وأما الثاني؛ "عُبَيدَة بِنْت نَابِلٍ": فقد أخرجه البزار – كما في كشف الأستار – (٣/ ٢٨٩٨/٣٤٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، ثنا إِسْحَاقُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَتْنِي عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا.

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعُبَيْدَةُ حَدَّثَ عَنْهَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَإِسْحَاقُ الْفَرَوِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ.

وعن البزار أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٧١٨/٤٢٧), وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٤٧) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، به, ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء

(١) بضَبٍّ مَحْنُوذ: أَيْ مَشْوِيّ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ٤٥٠).
(٢) الشمائل المحمدية (ص: ٢٠٦/١٢٩).

في "الأحاديث المختارة" (٣/ ١٠١٦/٢١٥), والمزي في "تهذيب الكمال"- ترجمة: عُبَيدة بِنْت نَابِلٍ. (٣٥/ ٢٤٠), وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٦٨٤٨/٢٧٣) قال: حَدَّثَنَا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدَنِيُّ، به.

النظر في الاختلاف

قول الترمذي: (وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ)؛ فيه إشارة منه إلى أن المشهور عنده بالهمزة, وليس بالباء,

وهو ما أيده القاري في "جمع الوسائل في شرح الشمائل" (١/ ٢٥٥) فقال: "(عُبَيْدَةُ) بِالتَّصْغِيرِ، (بِنْتُ نَائِلٍ) بِالْهَمْزَةِ كَقَائِلٍ وَبَائِعٍ؛ وَقَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ; لِأَنَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ ثَانِيًا كَمَا سَيَأْتِي، فَإِطْلَاقُهُ مُوهِمٌ مُخِلٌّ". وذكرها ابْنُ مَاكُولَا في الآباء من "نابل".[١] وذكر الخزرجي في الخلاصة أنها بالباء[٢], وعلى كل فالخلاف غير مؤثر؛ فهي مجهولة الحال؛ لم يوثقها غير ابن حبان[٣], قال الدارقطني: تُكْنَى أم عبد الله. تَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ بن أبي وقاص, وعنها: إسحاق ابن محمد الفَرويُّ، والخَصِيب بن ناصح، ومحمد بن عمر الواقِديُّ، ومَعْن بن عيسى.[٤] قال ابن حجر في التقريب: مقبولة؛ من السابعة.[٥]

وفي الإسناد: – إسحاق بن محمَّد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُمْ، الفَرْوِيُّ، المَدَنِيُّ. سَمِعَ: مالكا، ونافع بن أبي نُعَيْم، وعُبَيْدة بن نابِل، وسليمان بن بلال، وجماعة. وَعَنْهُ: البخاري، والترمذي، وابن ماجه بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وغيرهم. قال الآجري: سألت أبا داود عنه "فوهاه

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٧/ ٢٥٠).
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص: ٤٩٣).
(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠٧).
(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٠٢).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٨٦٣٩/٧٥٠).

جدا" [١]، وقال النسائي: "متروك"[٢], وقال الدارقطني: "ضعيف" وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا, وقال الدارقطني أيضا: "لا يترك"[٣]. وقال الساجي: "فيه لين"[٤], وقال العقيلي: "جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها"[٥], وقال الحاكم: "عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه"[٦], وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة", وقال مرة: "يضطرب"[٧], وقال ابن حجر في "مقدمة الفتح" بعد أن نقل قول أبي حاتم وتضعيف النسائي وأبي داود: "والمعتَمَد ما قاله أبو حاتم، روى له البخاري حديثًا في الجهاد، وآخر في فرض الخمس كلاهما عن مالك، وروى له في الصُّلْح حديثًا آخر مقرونًا بالأُوَيسي، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره"[٨], وقال في "التقريب": "صدوق كف فساء حفظه؛ من العاشرة"[٩].

قلت: الذي يظهر لي أنه لين الحديث إلا ما كان من كتابه قبل ذهاب بصره, والظاهر أن البخاري انتقى من حديثه.

وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفًا.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لكن له شواهد صحيحة؛ منها ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه, ك: الأشربة, ب: فِي الشُّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ قَائِمًا. (٣/ ١٦٠١/٢٠٢٧) من طُرِق عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ".

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨).
(٢) – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٨).
(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص: ١٧٢).
(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٠٦).
(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨).
(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٣).
(٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١/ ٣٨٩).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٨١/١٠٢).

(١١) قال الإمام الترمذي[١] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – أَوْ قَالَ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – وَيَقُولُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ –».

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ – مِثْلَه.

التخريج

روي من وجهين؛ الأول: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الثاني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أما الوجه الأول: فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠/ ٢٤٤٣٨/٤٩٥) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بن داود, وأخرجه أبو داود في سننه, ك: الأدب, ب: ما جاء في الشعر.(٤/ ٥٠١٥/٣٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ, وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٧٠٠٢/٢٩٨) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: ثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، به, مختصرًا, وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الأدب, ب: ما جاء في إنشاد الشعر. (٥/ ٢٨٤٦/١٣٨) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ, وأخرجه الحاكم في "المستدرك", ك: معرفة الصحابة. (٣/ ٦٠٥٨/٥٥٤و٦٠٥٩) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الشمائل المحمدية (ص: ٢٣٦/١٤٨ و٢٣٧).

يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، به.

ستتهم (مُوسَى بن داود, ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ, وأَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ, وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ, وعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ) عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ, به.

وأما الوجه الثاني: فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠/ ٢٤٤٣٧/٤٩٥) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ, وأخرجه أبو داود في سننه, ك: الأدب, ب: ما جاء في الشعر.(٤/ ٥٠١٥/٣٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ, وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الأدب, ب: ما جاء في إنشاد الشعر. (٥/ ٢٨٤٦/١٣٨) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ, وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٤٧٤٦/١٨٩) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى, وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٣٥٨٠/٣٧) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ وَاقِدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْهَرَوِيُّ, وأخرجه الحاكم في "المستدرك", ك: معرفة الصحابة. (٣/ ٦٠٥٨/٥٥٤و٦٠٥٩) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، به. **ثم قال الحاكم: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ, ووافقه الذهبي.**

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٢/ ١٩٥/٥٦٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُومَرْدَ جُرْجَانِيٌّ بَكْرَابَاذِيٌّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، به.

سبعتهم (مُوسَى بْنُ دَاوُدَ, ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ, وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ, وإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ, وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ, وعِمْرَانُ بْنُ سَوَّارٍ) عن عَبْدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ, به.

النظر في الاختلاف

الذي يظهر لي أنه لا يترجح وجه على آخر؛ فالظاهر أن عَبْدالرَّحْمَنِ ابْن أَبِي الزِّنَادِ سمعه من أبيه, ومن هشام بن عروة عن عروة, به.

والإسناد مداره على عبد الرحمن, وبه يعرف, وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، واسمه: عَبد اللَّه بْن ذكوان، القرشي، مولاهم، أَبُو مُحَمَّد المدني. روى عن أبيه وهشام بن عروة, وغيرهما. وعنه مُوسَى بْنُ دَاوُدَ, وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ, وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ, وغيرهم[١], وقد اختلف علماء الجرح والتعديل في بيان حاله, وقال ابن حجر في التقريب: صدوق تَغَيَّرَ حفظُه لما قَدِمَ بغدادَ وكان فقيهًا، ولي خَرَاج المدينة فَحُمِدَ، مات سنةَ أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة[٢], وقال في نتائج الأفكار: ثقة عند الجمهور, وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه[٣], وقال في الفتح: غَايَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَلَا يَتَّجِهُ الْحُكْمُ بِصِحَّةِ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ بَلْ غَايَتُهُ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا[٤].

قلت: الذي يظهر لي أنه مختلف فيه؛ لكن حديثه يعتبر في المتابعات, والشواهد, وما حدث به في المدينة أصح مما حدث به في بغداد, ولا يحكم بصحة ما انفرد به.

الحكم على الحديث: حديث صحيح لغيره دون قوله: "وَضَعَ لحسان منبراً في المسجد"، وقد انفرد بهذه اللفظة عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لا يحتمل تفرده.

ومن شواهده ما أخرجه مسلم في صحيحه, ك: فضائل الصحابة, ب: فَضَائِلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (٤/ ١٩٣٥/٢٤٩٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ،

(١) تهذيب الكمال (١٧/ ٩٥).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦١/٣٤)
(٣) نتائج الأفكار (١/ ٢٩٩).
(٤) فتح الباري (١٣/ ١٨٧).

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، ... في حديث طويل فيه: (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ».

---

(١٢) قال الإمام الترمذي[1] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ وَقَالَ: «يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

التخريج

رواه أبو إسحاق السبيعي, من حديث البراء بن عازب, ومن حديث عبد الله بن مسعود.

أما حديث البراء؛ فرواه أبو إسحاق السبيعي, واختلف عنه من ستة أوجه.

الوجه الأول: إسرائيل بن يونس عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ, واختلف عن "إسرائيل" من وجهين:

الأول: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٤١٧) قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ, عن إسرائيل.

---

(١) الشمائل المحمدية (ص: ٢٤٢/١٥٧).

الثاني: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ١٨٦٦٠/٦٠٨) قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ, وفي: (٣٠/ ١٨٦٧٢/٦١٣) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ, وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص: ٢٤٢/١٥٧) قال: حدثنا محمد ابن المثنى, حدثنا عبدالرحمن بن مهدي, حدثنا اسرائيل, ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في "شرح السنة" (٥/ ١٣١٠/٩٧), وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٧٥٥/٤٥٠) قال: أَخْبرنِي ابراهيم بن الْحسن عَن حجاج, عَن اسرائيل, وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص: ٩٦٣/٣١٣) قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ.

خمستهم (أَسْوَد بْن عَامِر, ووَكِيع بن الجراح, وعبد الرحمن بن مهدي, و حجاج بن محمد المِصيصي, ومُحَمَّد ابْن سَابِق) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء بن عازب, به.

الوجه الثاني: جماعة عن أبي إسحاق عن البراء, قال: كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن, ثم قال: "اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك", ومنهم:

- **زكريا بن أبي زائدة:** أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (ص: ٢٥٢/٢٧١), وفي "المصنف" (٥/ ٢٦٥٣٧/٣٢٤), و(٦/ ٢٩٣١١/٣٩) قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، به, ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٥٠/١٠١), وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٥٠٤/٤٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عَطَاءٍ الْجَلَّابُ، نَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، نَا زَكَرِيَّا، به.
- **يونس بن أبي إسحاق:** أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٦٨٣/٢٤٣) قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، به, وعن أبي يعلى أخرجه ابن حبان – كما في الإحسان –, ب: آداب النوم – ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ

مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ. (١٢/ ٥٥٢٣/٣٣٢), وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٥٠٨/٥١).

قلت: في هذه الرواية صرح أبو إسحاق بالسماع من البراء.

- **أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي:** أخرجه ابن حبان – كما في الإحسان –, ب: آداب النوم, ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ (١٢/ ٥٥٢٢/٣٣٠) قال: أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، به, وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٥٠/١٠١) قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، به.
- **سفيان الثوري:** أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ١٨٥٥٢/٥٢١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، به, وفي (٣٠/ ١٨٦٣١/٥٩٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، به, ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٥٠/١٠٢), وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٠/ ١٨٦٩٦/٦٢٧) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، به, وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص: ١٢١٥/٤١٧) قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، به, وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٥٠٤/٤٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ هَارُونَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عَطَاءٍ الْجَلَّابُ، نَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، نَا سُفْيَانُ, به, وأخرجه ابن منده في "التوحيد" (٢/ ٢٢٦/٨٦) قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَيْسَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، به, وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء", ترجمة: محمد بن صبيح بن السماك (٨/ ٢١٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ , ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ صُبَيْحٍ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ثنا ابْنُ السَّمَّاكِ, عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ, به.
- **زهير بن معاوية الكوفي:** أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ب: مَا يَقُول إِذا أَوَى إِلَى فرَاشه, وَذكر اخْتِلَاف الناقلين للْخَبَر عَن أبي اسحاق

فِي ذَلِك. (ص: ٤٤٩/٧٥) قال: أخبرنَا أَحْمد بن سُلَيْمَان قَالَ حَدثنَا أَبُو نعيم قَالَ حَدثنَا زُهَيْر, به, وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٠١/٢٥٠) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: ثنا زُهَيْرٌ، بـه, وأخرجـه ابـن منـده فـي "التوحيـد" (٢/ ٨٦) قـال: أَخْبَرَنَـا عَبْـدُوسُ بْـنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ, به.

- **حبيب بن حَبيب:** أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ١٦٠) قـال: أَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ رِزْقٍ، نَـا أَحْمَـدُ بْـنُ سَـلْمَانَ الْفَقِيـهُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّعْلَبِيُّ، نَا حُبَيِّبُ بْنُ حَبِيبٍ، أَخُو حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، به.
- **هشام بن حسان:** أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ١٦٣٦/١٧٧) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ هِشَامٍ، به.
- **فِطر بن خليفة:** أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٢١٣/٢٩٤) قال: نا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، نا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، به, وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٨٧) قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَـى، نـا فِطْـرُ بْـنُ خَلِيفَـةَ، بـه, وأخرجـه الطبرانـي فـي "الـدعاء" (ص: ١٠١/٢٤٩و٢٥٠) قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فِطْرٍ، به. قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، به, وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٢/ ١٠٩٤) قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أخبرنا سعيد بن محمد بن إسحاق الصيرفي حدثنا الحسين بن عمر ابن إبراهيم الثقفي الكوفي حدثنا أبي حدثنا أبو زيد سعيد بن حكيم العبسي عن فطر, به.
- **حمزة الزيات:** أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٠٢/٢٥٠) قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا

بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، به, وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" (٣/ ٣٠٨) قال: حَدَّثَنِي هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَشْنَامَ، قال: ثنا بَكْرٌ، قال: ثنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ, به.

- **عمرو بن ثابت بن هُرمز البكري الكوفي:** أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٠١/٢٥٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ, به.
- **عبدالحميد بن الحسن الهلالي:** أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٠٢/٢٥٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ, به.

الوجه الثالث: أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء: أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١/ ٥١٧/٤٠٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ, به.

- **ورواه مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش واختلف عنه:**

فرواه الحسن بن عمر بن أبي الأحوص, ومحمد بن عبد الله الحضرمي عن مسلم بن سلام كرواية عاصم بن علي – السابقة –: أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/٣١١– ٣١٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ, ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ, قَالَا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ سَلَّامٍ, به.

وخالفهما العباس بن أحمد الأزهر؛ فرواه عن مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء: أخرجه أبو الشيخ في "ذكر الأقران" (ص: ٣٩/١٠٠) قال: حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور حدثنا العباس ابن أحمد الأزهر بطرسوس حدثنا مسلم بن سلام, به.

الوجه الرابع: رواه شعبة عن أبي إسحاق, واختلف عنه:

فرواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٧٤٤/٨٤).

ورواه محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة ورجل آخر عن البراء.

أخرجه أحمد في "المسند" (٣٠/ ١٨٤٧٢/٤٢٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، به, وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٧٥٤/٤٤٩) قال: أخبرنَا مُحَمَّد بن الْمثنى, قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد, به, وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٧١١/٢٦١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، به.

الوجه الخامس: إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٧٥٧/٤٥٠) قال: أخبرنَا أَحْمد بن حَفْص بن عبدالله قَالَ حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنِي إِبْرَاهِيم, به.

الوجه السادس: يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بُردة عن البراء: أخرجه الترمذي في سننه ك: الدعوات. (٥/ ٣٣٩٩/٤٧١), وفي "العلل" (ص: ٦٧١/٣٦٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، به, وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١/ ٤٠٢/٥١٦) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، به.

أما حديث عبد الله بن مسعود: فراواه جماعة عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه, وهم:

- **إسرائيل بن يونس:** أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ٢٦٥٣٨/٣٢٤), (٦/ ٢٩٣١٢/٣٩) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، به, وأخرجه أحمد في "المسند" (٦/ ٣٧٤٢/٢٨٧) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ, وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٥٠٢١/٤٣٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ, وأخرجه أحمد في "المسند" (٦/

٣٧٩٦/٣٤٦) قال: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّي, وفي (٧/ ٣٩٣١/٤٧) قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ, وفي (٧/ ٤٢٢٦/٢٦٧) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ, وأخرجه ابن ماجه في سننه, ك: الدعاء, ب: ما يدعوا به إذا أوى إلى فراشه. (٢/ ٣٨٧٧/١٢٧٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.

خمستهم (يَحْيَى بْنُ آدَمَ, حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّي, أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ محمد بن عبدالله ابن الزبير الزبيري, وَكِيعٌ) عن إسرائيل بن يونس, به.

وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (٢٤٢/١٥٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، به, وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٧٥٦/٤٥٠) قال: أَخْبرنِي إِبْرَاهِيم بن الْحسن قَالَ حَدثنَا حجاج عَن مُحَمَّد عَن اسرائيل, به, وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٥٠٠٥/٤٢٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، به, وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٤٨/١٠١) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، به.

- **يونس بن أبي إسحاق:** أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٥٠٧/٥١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا عُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، أنا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، به.
- **علي بن عابس الكوفي:** أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٤٧/١٠١) قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَشْكِيبٍ الْكُوفِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، به, وأخرجه ابن عدي في "الكامل" – ترجمة: علي بن عابس (٦/ ٣٢٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ إبراهيم بن ميمون، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ عُمَر بن أَبَان، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ, به.
- **روح بن مسافر البصري:** أخرجه ابن عدي في "الكامل" – ترجمة: روح بن مسافر (٤/ ٥٠) قال: حَدَّثَنَا هَنْبَلُ ابْنُ مُحَمد بْنِ يَحْيى الحمصي، حَدَّثَنا يَحْيى الوحاظي، حَدَّثَنا روح بن مسافر، به.

كلهم عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك"

النظر في الاختلاف

أما حديث البراء؛ فالأوجه فيه كثيرة, وترجيح وجه على آخر أمر عسير.

فالوجه الأول من حديث البراء؛ رجحه الترمذي؛ فقال في "العلل الكبير" (ص: ٣٦١): "كَأَنَّ حَدِيثَ إِسْرَائِيلَ أَقْرَبُ الرِّوَايَاتِ إِلَى الصَّوَابِ وَأَصَحُّ , وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ لِقَوْلِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ, وَرَجُلٍ آخَرَ ؛ فَلَعَلَّ الرَّجُلَ أَنْ يَكُونَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ يَزِيدَ".

وهو يقصد – كما في روايته – حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن يزيد، عن البراء, وحديثه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله.

أما الوجه الثاني من حديث البراء؛ فقال الحافظ في " فتح الباري" (١١/ ١١٥) عن رواية أبي إسحاق، عن البراء، والتي هي من طريق سفيان الثوري: "وسنده صحيح".

قلت: وإن كانت هذه رواية الأكثرية إلا أن ثبوت سماع أبي إسحاق ليس إلا في رواية ابنه يونس, وقد وثقه ابن معين[١]، وابن سعد[٢], وقال العجلي: جائز الحديث[٣]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس[٤], وقال أبو حاتم: كان صدوقًا إلا أنه لا يُحتج به[٥], وقال أحمد: حديثه

(١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٧٩).
(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤).
(٣) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٨٦).
(٤) تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٨).
(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣).

مضطرب[١]، وقال الذهبي: صدوقٌ ما به بأس، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة[٢], وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً[٣].

قلت: صدوق.

والوجه الثالث من حديث البراء هو من رواية أبي بكر بن عياش, وقد قال أبو حاتم: وسماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق ليس بذاك القوي[٤], وقال أحمد: وإنه ليضطرب عَن أبي إِسْحَاق.[٥]

والوجه الرابع من حديث البراء, وهو من رواية شعبة عن أبي إسحاق؛ مرة رواه شعبة عنه عن البراء, ومرة أخرى عنه عن أبي عُبيدة ورجل آخر عن البراء.

والذي يظهر لي أنه ربما سمعه أبو إسحاق من البراء من غير واسطة، وسمعه من غير واحد عن البراء.

والوجه الخامس من حديث البراء, وهو من رواية إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء؛ وقد خالف فيه إبراهيم جماعة من الثقات رووه عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود عن أبيه؛ فروايتهم أرجح.

والوجه السادس من حديث البراء, مداره على: إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبِيعيُّ, وقد ضعَّفه يحيى بن معين[٦]، وأبو داود[٧]، والجوزجاني[٨]، وابنُ الجارود[٩]، والعُقيلي[١٠]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١],

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٩).
(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٧٨٩٩/٦١٣).
(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٠١).
(٥) تاريخ بغداد (١٦/ ٥٤٢).
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣١٣).
(٧) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩).
(٨) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩).
(٩) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢٧).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٧١).
(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٣).

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، يكتب حديثُه[١], ووثقه الدارقطني وحده في رواية ابن بكير[٢]. قال ابن حجر: صدوق يهم من السابعة[٣].

قلت: الراجح أنه ضعيف يكتب حديثه.

والذي يظهر لي أن الوجه الراجح هو حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء, وهو ما رجحه الترمذي.

وأما حديث ابن مسعود؛ فذكر الدارقطني في "العلل" (٣/ ٣٣٤/١٦٧) أنه الصواب, ثم نقل أن الصواب هو "عن البراء", ثم نقل صحة الوجهين؛ فقال: "والصواب عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله, وقيل: عن البراء, وقال: جميعاً صحيحين".

وقال في "العلل" (٥/ ٨٩٤/٢٩٦): "ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبد الله محفوظاً، وقال: صحيحه عن أبى إسحاق، عن أبي عبيدة، عن البراء".

الحكم على الحديث

صحيح من حديث البراء, ورجال إسناده – كما في الرواية التي رجحها الترمذي –:

١– إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي: ثقة. تقدم في حديث رقم (١), ومن الأئمة من ذهب إلى أنه أثبت الناس في أبي إسحاق؛ قال عبدالرحمن بن مهدي: "إسرائيل في أبى إسحق أثبت من شعبة والثوري. قال الذهبي: "هذا أنا إليه أَمْيَلُ، فإنَّ إسرائيل كان عكاز جدِّه".[٤] وقال أبو حاتم: "إسرائيل من أتقن أصحاب أبى إسحاق, وقال الترمذي: "إسرائيل ثبت في أبى إسحاق".[١] وقال ابن حجر: "وَسَمَاعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٨).
(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٤/٩٥).
(٤) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٥٩).
(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٣)

أَبِـي إِسْـحَاقَ فِـي غَايَـةِ الْإِتْقَانِ لِلْزُومِـهِ إِيَّـاهُ لِأَنَّـهُ جَـدُّهُ وَكَـانَ خِصِّيصًـا بِهِ"[١], وقال أيضًا: "وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِيهِ"[٢].

٢- أبو إسحاق السَّبِيعي, عمرو بن عبد الله الهَمْداني الكوفي: قال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره[٣]. وأورده في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[٤].

قلت: ثقة, وصفه غير واحد بالتدليس, وقد تغير بآخره.

٣- عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأَنْصَارِيُّ ، أَبُو مُوسَى – الصحابي الجليل –. رَوَى أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ حُذَيْفَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.[٥]

وأما حديث ابن مسعود؛ ففي إسناده: أَبُو عُبَيدة عَامِر بن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود الهذلي، الكوفي، ويُقال: اسمه كنيته. كوفيٌّ: ثقةٌ، من كبار الثالثة، والراجحُ أنه لا يصح سماعُه مِن أبيه.[٦] قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَنه مُنْقَطع أَبُو عُبَيْدَة اسْمه عَامر بن عبد الله بن مَسْعُود لم يسمع من أَبِيه شَيْئا؛ قَالَه غير وَاحِد.[٧]

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٥١).
(٢) فتح الباري لابن حجر (١١/ ١١٥).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣/٥٠٦٥).
(٤) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٢/٩١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩٧), الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٢٧).
(٦) تهذيب الكمال (١٤/ ٦١), جامع التحصيل (ص: ٢٠٤), تقريب التهذيب (ص: ٦٥٦/٨٢٣١).
(٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ١٥١).

(١٣) قال الإمام الترمذي[١] – رحمه الله تعالى –: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ»

قَالَ أَبُو عِيسَى: "هَذَا إِسنَادٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ", "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ "

التخريج

رواه أبو سلمة من وجهين:

الوجه الأول: أَبو سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الوجه الثاني: أَبو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أما الوجه الأول: أَبو سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ, فله طريقان:

الأول: مَنْصُور، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ١٧٠٨/١٧٧) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ, ومن طريق الطيالسي أخرجه النسائي في السنن الكبرى, ك: الصيام, ب: صَوْمُ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِي ذَلِكَ. (٣/ ٢٦٧٣/١٧٥), وفي الصغرى, ك: الصيام (٤/ ٢٣٥٢/٢٠٠), والبيهقي في السنن الكبرى للبيهقي ك: الصيام, (٤/ ٧٩٦٥/٣٥٣), وفي "شعب الإيمان" (٥/ ٣٥٣٧/٣٥١), وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٩٠٣٥/٢٨٥), وعنه ابن ماجه في سننه, ك: الصيام, ب: ما جاء في وصال شعبان برمضان.(١/ ١٦٤٨/٥٢٨), وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٩٢٦/١٥٠), والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٥٢٧/٢٥٦) من طريق

(١) الشمائل المحمدية (ص: ٢٨٤/١٧٦).

شُعْبَة, وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٢٦٥٦٢/١٨٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ, وأخرجه الترمذي في سننه, ك: أبواب الصوم, ب: مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ. (٢/ ٧٣٦/١٠٥), وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٢/ ٦٩٧٠/٤٠٥), والنسائي في السنن الكبرى, ك: الصيام (٣/ ٢٤٩٦/١١٩), وفي الصغرى, ك: الصيام (٤/ ٢١٧٥/١٥٠), والبيهقي في السنن الكبرى, ك: الصيام. (٤/ ٧٩٦٥/٣٥٣) والفريابي في "الصيام" (ص: ١٠/٣١) من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ, وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٣٣٢١/٨٢) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ , قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ, قَالَ: ثنا سُفْيَانُ, وأخرجه عبد بن حميد – كما في المنتخب – (ص: ١٥٣٨/٤٤٤) والدارمي في سننه, ك: الصوم, ب: وصال شعبان برمضان. (٢/ ١٧٨٠/١٠٨٧) قالا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا إِسْرَائِيلُ, وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٣١) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ.

أربعتهم: (شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ, وسُفْيَانَ الثوري, وإِسْرَائِيلُ بن يونس, وعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ) عن مَنْصُور بن المعتمر، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الثاني: تَوْبَة الْعَنْبَرِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٨٣٩/٧٦) قال: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، نا شُعْبَةُ, عن تَوْبَة الْعَنْبَرِيّ, به, وعن إسحاق بن راهويه أخرجه النسائي في السنن الكبرى, ك: الصيام (٣/ ٢٤٩٧/١١٩), وفي الصغرى, ك: الصيام (٤/ ٢١٧٦/١٥٠), وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٢٦٦٥٣/٢٥٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ, به, وعن أحمد أخرجه أبو داود في سننه, ك: الصوم, ب: فيمن يصل شعبان برمضان.(٢/ ٢٣٣٦/٣٠٠), ومن طريق أبي داود عن أحمد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى, ك: الصيام. (٤/ ٧٩٦٦/٣٥٤), وأخرجه النسائي في السنن الكبرى, ك: الصيام (٣/

٢٦٧٤/١٧٥), وفي الصغرى, ك: الصيام (٤/ ٢٣٥٣/٢٠٠). قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ البُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ, به, والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٣٣٢١/٨٢) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ, به, وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٥٤٥/٢٦٠) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا شُعْبَةُ, به.

وأما الوجه الثاني: أَبو سَلَمَةَ، عَنْ عائشة: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٧٨/٨١), والبخاري في صحيحه, ك: الصوم, ب: صوم شعبان (٣/ ١٩٧٠/٣٨), وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ١٠٥٥/٤٧٧ و١٠٥٦), وأحمد في "المسند" (٤١/ ٢٤٥٤٢/٩١), (٤١/ ٢٤٩٦٧/٤٣٦), (٤٢/ ٢٥٥٥٨/٣٥٩), (٤٣/ ٢٥٩٦٤/١١٦), (٤٣/ ٢٦١٢٣/٢٢٣), والنسائي في "السنن الكبرى", ك: الصيام. (٣/ ٢٥٠١/١٢٠), و"الصغرى", ك: الصيام. (٤/ ٢١٨٠/١٥١), وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٠٧٨/٢٨٢), وأبو عوانة في "المستخرج" (٢/ ٢٧١٨/١٧٣), (٢/ ٣٠٠٧/٢٤٢), والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٣٣٢٥/٨٣و٣٣٢٦), والبيهقي في " السنن الكبرى", ك: الصيام. (٤/ ٧٩٦٤/٣٥٣).

من طريق: يَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا, بلفظ: "... فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ".

وأخرجه أحمد في "المسند" (٤٢/ ٢٥١٠١/٣٧), (٤٢/ ٢٥٣١٨/١٩٥), وعبد بن حميد – كما في المنتخب – (ص: ١٥١٦/٤٣٩), والترمذي في سننه, ك: أبواب الصوم, ب: مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ (٣/ ٧٣٧/١٠٥), وفي "الشمائل" حمدية (ص: ٣٠٣/٢٤٨), والنسائي في السنن الكبرى, ك: الصيام. (٣/ ٢٩٢٠/٢٥٣).

من طريق: مُحَمَّد بْن عُمَرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ".

وأخرجه مسلم في صحيحه, ك: الصيام, ب: صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ. (٢/ ١١٥٦/٨١١), وابن ماجه في سننه, ك الصيام, ب: مَا جَاءَ فِي

صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ. (١/ ٥٤٥/١٧١٠), والنسائي في "السنن الكبرى", ك: الصيام (٣/ ١٢٠/٢٥٠٠), و"الصغرى", ك: الصيام. (٤/ ١٥١/٢١٧٩), وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٩٥/٤٦٣٣), (٨/ ٢٧٢/٤٨٦٠), وابن حبان – كما في الإحسان – ك: الصوم, ب: صوم التطوع. (٨/ ٣٩٩/٣٦٣٧), والبيهقي في "فضائل الأوقات" (ص: ١١١/١٨).

من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا".

وأخرجه النسائي في "الصغرى", ك: الصيام. (٤/ ١٥٠/٢١٧٨), والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٨٢/٣٣٢٤), وأبو محمد الفاكهي في فوائده (ص: ٣٨٦/١٧٦), وابن حبان – كما في الإحسان – ك: الصوم, ب: قضاء الصوم. (٨/ ٢٨٣/٣٥١٦), والبيهقي في "السنن الكبرى", ك: الصيام, ب: فضل صيام شعبان. (٤/ ٤٨٢/٨٤٢٩).

من طريق: مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، بلفظ: «... كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا؛ بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»

النظر في الاختلاف

جمع الإمام الترمذي بين الروايتين بقوله: "وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"

قلت: وهذا الذي يظهر من سياق الروايتين؛ فلفظ رواية "أم سلمة" يدور حول وصال شعبان برمضان, والجمع بينهما في الصيام: «لَمْ يَكُنْ يَصُومُ شَهْرَيْنِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ», «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ», «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ»

ولفظ رواية "عائشة" يدور حول صيام شهر شعبان كله, أو أكثره: «... كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا؛ بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ».

وإن كان حديث عائشة يترجح من جهة أنه رواية الصحيحين.

الحكم على الحديث: صحيح.

(١٤) قال الإمام الترمذي[١]- رحمه الله تعالى -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقَفَّى[٢]، وَأَنَا الْحَاشِرُ[٣]، وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمِ[٤]» حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

التخريج

رُوِي من وجهين:

الوجه الأول: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

الوجه الثاني: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

أما الوجه الأول: فقد أخرجه أحمد في "المسند" (٣٨/ ٤٣٦/٢٣٤٤٥) قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ, والبزار – كما في البحر الزخار – (٧/ ٢٩٤/٢٨٨٧) قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ, والترمذي في الشمائل (ص: ٢١٥/٣٦١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ, ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢١٢/٣٦٣١), وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٧٧/٣٠٣) قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمْيَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ.

كلاهما (الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ, ومُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ) عن أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ, به.

---

(١) الشمائل المحمدية الشمائل المحمدية (ص: ٢١٥/٣٦١).

(٢) المُقَفِّي: هُوَ المُوَلِّيّ الذاهِب. يَعْنِي أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ المُتَّبِعُ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بعدَه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٩٤).

(٣) الحَاشِرُ: أَي الَّذِي يُحْشَرُ الناسُ خلفَه وَعَلَى مِلَّته دُون مِلَّة غَيْرِه. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٨٨).

(٤) نَبِيُّ المَلاحم: يَعْنِي نَبِيُّ القِتَال. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٤٠).

وخولف (الْأَسْوَد بْن عَامِرٍ, ومُحَمَّد بْن طَرِيفٍ)؛ خالفهما: (سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ, وأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ)؛ فروياه عن أَبِي بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ عن عَاصِمِ بْن أَبِي النَّجُودِ, عَنْ زِرٍّ, عَنْ حُذَيْفَةَ.

أخرج الروايتين الآجري في الشريعة (٣/ ١٤٨٥/١٠١٠و١٠١١).

وأما الوجه الثاني: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٣١٦٩٢/٣١١) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى, وأخرجه البزار – كما في البحر الزخار – (٧/ ٢٩١٢/٣١٢), و"كشف الأستار" (٣/ ٢٣٧٩/١٢٠) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ، فَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَإِنَّمَا أَتَى هَذَا الِاخْتِلَافُ مِنَ اضْطِرَابِ عَاصِمٍ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ حَافِظٍ.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٨/ ٢٣٤٤٣/٤٣٤) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ, وأخرجه ابن حبان – كما في الإحسان –, ك: التاريخ. (١٤/ ٦٣١٥/٢٢١) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ, وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص: ٣٦٢/٢١٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ, وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١/ ٣/٣) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ.

أربعتهم (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى, رَوْح بن عبادة، وَعَفَّان بن مسلم, والنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ, وحَجَّاجُ ابْنُ الْمِنْهَالِ) عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ, بلفظ: "أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ".

النظر في الاختلاف

هذا الحديث مداره على عاصم, وهو: عاصم بن بَهْدَلة (ابن أبي النَّجود) الأسدي مولاهم الكوفي؛ أبو بكر المقرئ. روى عن: زر بن حبيش، وحميد الطويل، وأبي وائل. وعنه: أبو خيثمة زهير بن معاوية، والحمادان، والثوري, وأبو بكر بن عياش, وغيرهم(١). قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام, حجة في القراءة, وحديثه في الصحيحين مقرون. مات سنة ثمان وعشرين ومائة(٢).

والظاهر أن الوجه الراجح هو ما رواه الأكثرية (الوجه الثاني) عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

يضاف للترجيح بالأكثرية أن رواي الوجه الأول (أبو بكر بن عياش) قد اخُتلف عنه؛ فبعضهم رواه عنه كرواية حماد بن سلمة.

لكن هذا الاختلاف قد يرجع إلى "عاصم" ليس إلى الرواة عنه, وهذا ما ذهب إليه البزار؛ فقد تقدم قوله: (وإِنَّمَا أَتَى هَذَا الِاخْتِلَافُ مِنَ اضْطِرَابِ عَاصِمٍ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ حَافَظٍ).

فقد أعله – رحمه الله – باضطراب "عاصم" وليس باختلاف الرواة عنه.

الحكم على الحديث: الحديث من هذين الوجهين مضطرب, وهو مما وهم فيه عاصم بن بهدلة.

وهو صحيح من حديث أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه –؛ فقد أخرجه مسلم في صحيحه, ك: الفضائل, ب: فِي أَسْمَائِهِ ﷺ. (٤/ ١٨٢٨/٢٣٥٥) قال: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

(١) تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٣).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥/٣٠٥٤).

الخاتمة

تمت بحمد الله – تعالى – هذه الدراسة للأحاديث التي أعلها الإمام الترمذي بالاختلاف على الراوي في كتابه "الشمائل المحمدية", وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها:

- علم "علل الحديث" من أهم أنواع علوم الحديث؛ إذ ينبني عليه معرفة المقبول, والمردود من الأحاديث.
- الإمام الترمذي من الذين قدموا جهوداً عظيمة في علم "علل الحديث", وهذه الجهود ظاهرة في مؤلفاته التي ألفها استقلالًا في هذا العلم ككتاب: "العلل الكبير", أو نثرًا في مؤلفات أخرى ككتاب "الجامع" الذي يعرف بـ "سنن الترمذي", وكذلك كتاب: "الشمائل المحمدية".
- اشتمل كتاب "الشمائل المحمدية" للإمام الترمذي على كلام له في العلل عقب روايته الحديث, وهي مواضع قليلة بلغت أربعة عشر موضعًا (١٤).
- الأحاديث التي أعلها الإمام الترمذي في كتاب "الشمائل المحمدية"؛ فيها الصحيح, والحسن, والضعيف.
- مع جلالة الإمام الترمذي وعلو كعبه في علم "علل الحديث" إلا أنه لم يسلم من التعقب, وقد أوردت تعقبًا واحدًا على حكم له على أحد الرواة بالتفرد في حديث رقم (٥).
- التوسع في جمع الطرق وتتبع أقوال العلماء له أكبر الأثر في توجيه علة الحديث, والحكم عليه.
- أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد؛ كالاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع.
- وسائل كشف العلة تحتاج إلى مزيد بحث وعناية.
- أهم خطوات معرفة علل الحديث هي جمع طرقه.
- أكثر قرائن الترجيح المستخدمة هي الترجيح بالأكثر, والأحفظ.

الفهـــــــــارس
(فهرس الأحاديث)

مطلع الحديث, والراوي الأعلى	درجة الحديث
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ... "البراء بن عازب"	صحيح
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا. "سعد بن أبي وقاص"	ضعيف
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا. "كعب بن مالك"	صحيح
أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. "أنس بن مالك"	ضعيف
أَهْدَى دِحْيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا. "المغيرة بن شعبة"	صحيح
دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. "ابن عباس"	ضعيف
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. "جابر بن سمرة"	حسن
سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ؟ "أبو هريرة"	صحيح
كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... "أم سلمة"	حسن
كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ. "عائشة"	ضعيف
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا. "عائشة"	صحيح لغيره
كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. "عمر بن الخطاب"	حسن لغيره
لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَة. "حذيفة بن اليمان"	ضعيف
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. "أُمّ سَلَمَةَ"	صحيح

فهرس الأعلام, والرواة (الأسماء)

م	الاسم	الدرجة
١	إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ	ثقة حافظ
٢	إبراهيم بن يوسف بن إسحاق	ضعيف يكتب حديثه
٣	أحمد بن محمد بن حنبل	ثقة حافظ فقيه حجة
٤	أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ القَاسِمِ	ضعيف
٥	إسحاق بن محمَّد بن إسماعيل	لين
٦	إسحاق بن منصور	ثقة ثبت
٧	إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ	صدوق
٨	إسرائيل بن يونس	ثقة
٩	إسرائيل بن يونس	ثقة
١٠	أسلم العدوي	ثقة مخضرم
١١	أنس بن مالك	صحابي
١٢	بُرَيْدَة بْن الْحُصَيْب	صحابي
١٣	جَابر بن سَمُرَة	صحابي
١٤	جَابِر بن يزيد	ضعيف مدلس
١٥	الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ	ثقة
١٦	الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى بن حُمران	صدوق
١٧	خالد بن الوليد بن المغيرة	صحابي
١٨	دحية الكلبي	صحابي
١٩	زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ	ضعيف
٢٠	زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ	ثقة ثبت
٢١	زياد بن أيوب	ثقة حافظ
٢٢	زيد بن أسلم العدوي	ثقة يرسل
٢٣	زيد بن الحباب	صدوق
٢٤	سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ	ثقة حافظ واختلط
٢٥	سفيان بن وكيع بن الجراح	ضعيف

٢٦	سلام بن أبي مطيع	ثقة
٢٧	سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ	صدوق
٢٨	سماك بن حرب	صدوق
٢٩	شريك بن عبد الله	صدوق اختلط
٣٠	شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ متقن
٣١	عامر بن شراحيل الشعبي	ثقة مشهور فقيه
٣٢	عَبَّاد بن العَوّام	ثقة يضطرب
٣٣	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ	ضعيف يعتبر به
٣٤	عبد الرزاق بن هَمَّام	ثقة حافظ
٣٥	عبد الله بن المبارك	ثقة ثبت عالم
٣٦	عبد الله بن بُرَيْدَةَ	ثقة
٣٧	عبدُ الله بن سعيد	متروك
٣٨	عبد الله بن يزيد	صحابي
٣٩	عبد المؤمن بن خالد	لا بأس به
٤٠	عبيدة بنت نابل	مجهولة
٤١	عطاء الشامي	مجهول
٤٢	علي بن أحمد بن عبد العزيز	تركه الحاكم
٤٣	عليّ بْن أحمد بن عمران	مجهول الحال
٤٤	علي بن زيد بن جدعان	ضعيف
٤٥	علي بن محمد الرحال	مجهول
٤٦	عمر بن الخطاب	صحابي
٤٧	عمر بن حرملة	مجهول
٤٨	الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى	ثقة ثبت
٤٩	قتادة بن دِعَامة	ثقة ثبت يدلس
٥٠	قُتَيْبة بن سعيد	ثقة ثبت
٥١	محمد بن بَشَّار	ثقة
٥٢	محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي	ضعيف

٥٣	محمد بن عيسى بن سورة (الترمذي)	إمام
٥٤	مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ نَجِيْحٍ	ثقة
٥٥	مَعْمَر بن راشد	ثقة ثبت
٥٦	الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ	صحابي
٥٧	منصور بن دينار	ضعيف
٥٨	نُصَيْر بن أبى الأشعث	ثقة
٥٩	وكيع بن الجَّراح	ثقة حافظ عابد
٦٠	يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا	ثقة متقن
٦١	يونس بن أبي إسحاق	صدوق

(الكُنَى)

م	**الكنية**	**الدرجة**
١	أبو إسحاق السبيعي	ثقة مدلس اختلط
٢	أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ	ثقة حافظ
٣	أَبو تُمَيْلَةَ	ثقة
٤	أَبو خَيْثَمَةَ	ثقة
٥	أَبُو عُبَيدة بن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود	ثقة
٦	أبو عوانة	فقيه ثبت
٧	أبو مالك الدمشقي	مجهول

(النساء)

م	**الاسم أو الكنية**	**الدرجة**
١	أم سلمة	صحابية
٢	أم عبد الله بن بُرَيْدَةَ	مجهولة
٣	ميمونة بنت الحارث	صحابية

المصادر

- الآحاد والمثاني – المؤلف: أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)– المحقق: د. باسم فيصل الجوابرة – الناشر: دار الراية – الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ – عدد الأجزاء: ٦.
- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى) – المؤلف: محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارِسْتان, المحقق: حاتم بن عارف العوني – الناشر: دار عالم الفوائد للنشر, الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ, عدد الأجزاء: ٣
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان – المؤلف: محمد بن حبان التميمي, ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان, حققه: شعيب الأرنؤوط – الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة الأول، ١٤٠٨ هـ عدد الأجزاء: ١٨ .
- أخلاق النبي وآدابه – المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأَبِي الشيخ (المتوفى: ٣٦٩هـ) – المحقق: صالح بن محمد الونيان– الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع – الطبعة: الأولى، ١٩٩٨
- الآداب للبيهقي – المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) – تحقيق: السعيد المندوه – الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م – عدد الأجزاء: ١
- الأدب المفرد – المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) – حققه: سمير بن أمين الزهيري – الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م – عدد الأجزاء: ١
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث, للخليلي, المحقق: د. محمد سعيد إدريس, الناشر: مكتبة الرشد – الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٠٩, عدد الأجزاء: ٣
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب – المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – المحقق: علي محمد البجاوي – الناشر: دار الجيل، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م – عدد الأجزاء: ٤
- أسد الغابة في معرفة الصحابة – المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير – المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود – الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى – سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م – عدد الأجزاء: ٨
- الإصابة في تمييز الصحابة, لابن حجر العسقلاني, تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ, عدد الأجزاء: ٨ .

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م – عدد الأجزاء: ٧
- الأنساب – للسمعاني, المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره, الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد, الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م, عدد الأجزاء: ١.
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث – المؤلف: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير – أبو الأشبال أحمد محمد شاكر – الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ .
- البحر الزخار = مسند البزار – المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) – الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى – عدد الأجزاء: ١٨.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام – المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ) – المحقق : د. الحسين آيت سعيد – الناشر : دار طيبة – الرياض– الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م– عدد الأجزاء : ٦ (٥ أجزاء ، ومجلد فهارس).
- تاج العروس من جواهر القاموس – المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) – المحقق: مجموعة من المحققين – الناشر: دار الهداية.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري, المحقق: د. أحمد محمد نور سيف, الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة, الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩, عدد الأجزاء: ٤.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)– المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) – المحقق: د. أحمد محمد نور سيف – الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – عدد الأجزاء: ١.
- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين, المحقق: صبحي السامرائي, الناشر: الدار السلفية – الكويت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤, عدد الأجزاء: ١
- تاريخ الإسلام للذهبي, المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف,الناشر: دار الغرب الإسلامي,الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م, عدد الأجزاء: ١٥.
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري – المؤلف: محمد بن جريرأبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) – الناشر: دار التراث – بيروت – الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ – عدد الأجزاء: ١١.

- التاريخ الكبير للبخاري, الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن, طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان, عدد الأجزاء: ٨.
- تاريخ المدينة لابن شبة – المؤلف: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ) – حققه: فهيم محمد شلتوت – عام النشر: ١٣٩٩ هـ.
- تاريخ بغداد للخطيب, المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م, عدد الأجزاء: ١٦.
- تاريخ جرجان – المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (المتوفى: ٤٢٧هـ) – المحقق: محمد عبد المعيد خان – الناشر: عالم الكتب – بيروت – الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م – عدد الأجزاء: ١
- تاريخ دمشق – لابن عساكر المحقق: عمرو بن غرامة العمروي, الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م, عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).
- التحبير في المعجم الكبير للسمعاني, المحقق: منيرة ناجي سالم, الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد, الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م, عدد الأجزاء: ٢.
- تحرير تقريب التهذيب – الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م, عدد الأجزاء: ٤.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) – المحقق: عبد الصمد شرف الدين – طبعة: المكتب الإسلامي – الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م
- تذكرة الحفاظ – المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م – عدد الأجزاء: ٤
- تقريب التهذيب لابن حجر المحقق: محمد عوامة, الناشر: دار الرشيد – سوريا, الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦, عدد الأجزاء: ١.
- تلخيص المتشابه في الرسم – المؤلف: الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – تحقيق: سُكينة الشهابي – الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق – الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م – عدد الأجزاء: ٢
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق– المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) – المحقق : مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب – الناشر : دار الوطن – الرياض – الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
- تهذيب التهذيب لابن حجر, الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ, عدد الأجزاء: ١٢.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي, المحقق: د. بشار عواد, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠, عدد الأجزاء ٣٥.
- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده – المؤلف: أبو عبد الله محمد بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) – حققه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي – الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م – عدد الأجزاء: ١
- الثقات لابن حبان طبع: وزارة المعارف الهندية, الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند, الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣, عدد الأجزاء ٩.
- الثقات للعجلي, الناشر: دار الباز, الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م, عدد الأجزاء: ١.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل – المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد العلائي – المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي – الناشر: عالم الكتب – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ – عدد الأجزاء: ١
- جامع الشروح والحواشي – عبد الله محمد حبشي.
- الجامع الكبير – سنن الترمذي – المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) – المحقق: بشار عواد معروف – الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م – عدد الأجزاء: ٦.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري– المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري – المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر– الناشر: دار طوق النجاة – الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – عدد الأجزاء: ٩.
- الجامع في الخاتم للبيهقي– المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) – حققه: عمرو علي – الناشر: الدار السلفية، بومباي – الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م – عدد الأجزاء: ١
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع – المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – المحقق: د. محمود الطحان – الناشر: مكتبة المعارف – الرياض– عدد الأجزاء: ٢.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم, الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- جمع الوسائل في شرح الشمائل – المؤلف : علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ) – الناشر : المطبعة الشرفية – مصر – عدد الأجزاء : ٢

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – الناشر: السعادة, مصر ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م – عدد الأجزاء ١٠.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال – المؤلف: أحمد بن عبد الله الخزرجي, المحقق: عبد الفتاح أبو غدة – الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر – حلب / بيروت – الطبعة: الخامسة ١٤١٦ هـ – عدد الأجزاء: ١.
- الدعاء للطبراني – المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – عدد الأجزاء: ١
- الدعوات الكبير – المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) – المحقق: بدر بن عبد الله البدر – الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت – الطبعة: الأولى ، ٢٠٠٩ م .
- ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا – المؤلف: أبو الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) – المحقق: مسعد السعدني – الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م – عدد الأجزاء: ١
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي, المحقق: محمد إبراهيم الموصلي, الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م, عدد الأجزاء: ١.
- سنن ابن ماجه – المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي – عدد الأجزاء: ٢.
- سنن أبي داود – المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) – المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد – الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت – عدد الأجزاء: ٤.
- سنن الدارقطني – المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) – حققه: شعيب الارنؤوط، – الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م – عدد الأجزاء: ٥.
- السنن الكبرى– المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) – حققه: حسن عبد المنعم شلبي – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م – عدد الأجزاء:١٠
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل – المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) – المحقق: محمد علي قاسم العمري – الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة– الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م – عدد الأجزاء: ١.

- سؤالات البرقاني للدارقطني – المؤلف: أبو بكر بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) – المحقق: عبدالرحيم القشقري – الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان – الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – عدد الأجزاء: ١.
- سؤالات السلمي للدارقطني, تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي, الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ, عدد الأجزاء: ١.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي, المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر, الناشر: مكتبة المعارف – الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤, عدد الأجزاء: ١.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني – المؤلف: علي بن عبد الله المديني (المتوفى: ٢٣٤هـ) – المحقق: موفق عبدالله عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – عدد الأجزاء: ١.
- سير أعلام النبلاء للذهبي, المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م, عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).
- شرح السنة – المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ) – تحقيق: شعيب الأرنؤوط –الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – عدد الأجزاء: ١٥
- شرح علل الترمذي – ابن رجب الحنبلي – المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد – الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- شرح مشكل الآثار– المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) – تحقيق: شعيب الأرنؤوط – الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م – عدد الأجزاء: ١٦)
- شعب الإيمان – المؤلف: أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) – حققه: د.عبد العلي عبد الحميد – الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض – الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م – عدد الأجزاء: ١٤
- الشمائل المحمدية – المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) – الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عدد الأجزاء: ١.
- صحيح ابن خزيمة– المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) – المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي – الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت – عدد الأجزاء: ٤.

- الصيام – المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) – المحقق: عبد الوكيل الندوي – الناشر: الدار السلفية – بومباي – الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – عدد الأجزاء: ١
- الضعفاء الكبير – المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ) – المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي – الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م – عدد الأجزاء: ٤
- الضعفاء والمتروكون – المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) – المحقق: محمود إبراهيم زايد – الناشر: دار الوعي – حلب – الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ – عدد الأجزاء: ١.
- الطب النبوي – المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) – المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي – الناشر: دار ابن حزم – الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م – عدد الأجزاء: ٢
- الطبقات الكبرى لابن سعد, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م, عدد الأجزاء: ٨.
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها – المؤلف: أبو الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) – المحقق: عبدالغفور البلوشي – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢ – عدد الأجزاء: ٤
- طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني, المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي, الناشر: مكتبة المنار, عمان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣, عدد الأجزاء: ١.
- العلل – المؤلف: علي بن عبد الله المديني، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي – الناشر: المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة: الثانية، ١٩٨٠, عدد الأجزاء ١.
- علل الترمذي الكبير – المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) – المحقق: صبحي السامرائي, وغيره – الناشر: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – عدد الأجزاء: ١.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية – المؤلف: أبو الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) – تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. – الناشر: دار طيبة – الرياض. – الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- العلل لابن أبي حاتم – المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي تحقيق: فريق من الباحثين – الناشر: مطابع الحميضي – الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- العلل ومعرفة الرجال – المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني, المحقق: وصي الله بن محمد عباس – الناشر: دار الخاني , الرياض – الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م – عدد الأجزاء: ٣

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري, المؤلف: محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني, الناشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت , عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢
- عمل اليوم والليلة– أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: د. فاروق حمادة – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – عدد الأجزاء: ١
- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد – المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ) – المحقق: كوثر البرني – الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت – عدد الأجزاء: ١.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني, الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩, عدد الأجزاء: ١٣.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي – المؤلف: شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) – المحقق: علي حسين علي – الناشر: مكتبة السنة – مصر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م – عدد الأجزاء:٤.
- فضائل الأوقات – المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) – المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد – الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة – الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – عدد الأجزاء: ١
- الفوائد – المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) – المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي – الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – عدد الأجزاء: ٢
- فوائد أبي محمد الفاكهي – المؤلف: عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي (المتوفى: ٣٥٣هـ) – تحقيق: محمد بن عبد الله الغباني – الناشر: مكتبة الرشد، الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م – عدد الأجزاء: ١
- الكاشف للذهبي, المحقق: محمد عوامة, الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة, الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي, تحقيق: عادل الموجود, علي معوض, الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- كتاب الفوائد (الغيلانيات) – المؤلف: أبو بكر البغدادي الشافعي البزَّاز (ت: ٣٥٤هـ) – حققه: حلمي كامل عبدالهادي – الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – عدد الأجزاء: ١
- كشف الأستار عن زوائد البزار– المؤلف: نور الدين الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) – تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي – الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م – عدد الأجزاء: ٤

- الكنى والأسماء – المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) – المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي – الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م – عدد الأجزاء: ٣
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات – المؤلف: أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)– المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي – الناشر: دار المأمون . بيروت – الطبعة: الأولى . ١٩٨١م – عدد الأجزاء: ٢.
- لب اللباب في تحرير الأنساب, المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) , الناشر: دار صادر, بيروت, عدد الأجزاء ١.
- لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) – الناشر: دار صادر – بيروت – الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـع – عدد الأجزاء: ١٥.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني, المحقق: عبد الفتاح أبو غدة, الناشر: دار البشائر الإسلامية, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م, عدد الأجزاء: ١٠.
- المتفق والمفترق – للخطيب البغدادي – تحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي – دار القادري دمشق ١٩٨٨.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي – المؤلف: أبو عبد الرحمن النسائي – تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة – الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ – عدد الأجزاء: ٩
- المختلطين للعلائي, المحقق: د. رفعت فوزي، علي مزيد, الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م, عدد الأجزاء: ١.
- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص– المؤلف: محمد بن عبدالرحمن البغدادي المخَلِّص – المحقق: نبيل سعد الدين جرار – الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني – المؤلف: أبو داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) – تحقيق: طارق بن عوض الله – الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م – عدد الأجزاء: ١.
- مستخرج أبي عوانة – أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) – تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي – الناشر: دار المعرفة – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م. – عدد الأجزاء: ٥
- المستدرك على الصحيحين – المؤلف: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) – تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ – عدد الأجزاء: ٤

- مسند ابن أبي شيبة – المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة, المحقق: عادل العزازي الناشر: دار الوطن, الرياض, الطبعة: الأولى ١٩٩٧م – عدد الأجزاء: ٢.
- مسند أبي داود الطيالسي – المؤلف: أبو داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ) – المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي – الناشر: دار هجر – مصر – الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م – عدد الأجزاء: ٤.
- مسند أبي يعلى ,المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي, المحقق: حسين سليم أسد, الناشر: دار المأمون للتراث, دمشق, الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ – عدد الأجزاء: ١٣.
- مسند إسحاق بن راهويه – أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بـ ابن راهويه, المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي, الناشر: مكتبة الإيمان, المدينة المنورة, الطبعة الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١ – عدد الأجزاء: ٥.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل – المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) – المحقق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند الحميدي – المؤلف: أبو بكر الحميدي المكي, تحقيق: حسن سليم أسد, الناشر: دار السقا، دمشق, سوريا, الطبعة الأولى ١٩٩٦ م , عدد الأجزاء: ٢.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) – المؤلف: أبو محمد عبد الله الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد, الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية – الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م – عدد الأجزاء: ٤.
- مسند الروياني – المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني, المحقق: أيمن علي أبو يماني, الناشر: مؤسسة قرطبة, القاهرة – الطبعة الأولى، ١٤١٦ – عدد الأجزاء: ٢.
- مسند الشاميين, المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني, المحقق: حمدي بن عبدالمجيد, الناشر: مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى ١٤٠٥, عدد الأجزاء: ٤.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري, المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – عدد الأجزاء: ٥.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه – المؤلف: أبو العباس شهاب الدين البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ) – المحقق: محمد المنتقى الكشناوي – الناشر: دار العربية – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ – عدد الأجزاء: ٤.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير – المؤلف: أحمد بن محمد الحموي، أبو العباس, الناشر: المكتبة العلمية, بيروت, عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).

- المصنف – المؤلف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني, المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي – الناشر: المجلس العلمي– الهند – يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ – عدد الأجزاء: ١١.
- المصنف في الأحاديث والآثار, المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، المحقق: كمال الحوت, الناشر: مكتبة الرشد, الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٩, عدد الأجزاء٧.
- معجم ابن الأعرابي – المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي, تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني – الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية – الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م – عدد الأجزاء: ٣
- المعجم الأوسط, المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني, المحقق: طارق عوض الله, عبد المحسن إبراهيم – الناشر: دار الحرمين, القاهرة, عدد الأجزاء: ١٠
- معجم الصحابة – المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) – المحقق: صلاح بن سالم المصراتي – الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – عدد الأجزاء: ٣
- المعجم الكبير, المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني, المحقق: حمدي بن عبدالمجيد, دار النشر: مكتبة ابن تيمية, القاهرة الطبعة الثانيةعدد الأجزاء:٢٥.
- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي – المؤلف: أبو بكر الإسماعيلي (المتوفى: ٣٧١هـ) – المحقق: د. زياد محمد منصور – الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – عدد الأجزاء: ٣
- معرفة الصحابة – المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) – تحقيق: عادل العزازي – الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض – الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م – عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح, المؤلف: أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح, المحقق: نور الدين عتر, الناشر: دار الفكر, سوريا،– بيروت – سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – عدد الأجزاء: ١.
- المغني في الضعفاء – للذهبي, المحقق: نور الدين عتر, الناشر: إدارة إحياء التراث – قطر, عدد المجلدات: ٢.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها – المؤلف: أبو بكر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) – تقديم وتحقيق: أيمن البحيري – الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م – عدد الأجزاء: ١
- المنتخب من مسند عبد بن حميد – المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر (المتوفى: ٢٤٩هـ) – المحقق: صبحي البدري السامرائي – الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ – عدد الأجزاء: ١

- المؤتَلِف والمختَلِف – المؤلف: أبو الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) – تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر – الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – عدد الأجزاء:٥
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) – تحقيق: علي محمد البجاوي – الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان – الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م – عدد الأجزاء: ٤.
- نتائج الأفكارفي تخريج أحاديث الأذكار – المؤلف: ابن حجر العسقلاني, المحقق: حمدي عبد المجيد, الناشر: دار ابن كثير, الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ.
- النكت الوفية بما في شرح الألفية – برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي– المحقق: ماهر ياسين الفحل – الناشر: مكتبة الرشد ناشرون – الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م – عدد الأجزاء ٢.
- النكت على كتاب ابن الصلاح – المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي – دار الإمام أحمد.
- النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير, الناشر: المكتبة العلمية, بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م, تحقيق: طاهر الزاوى – محمود الطناحي, عدد الأجزاء٥.